

# ديوان جنازة الطائي

شرحه وقدّم له  
أحمد رشاد

منشورات  
محمد علي بيضون  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©  
All rights reserved  
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة  
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة  
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على  
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو  
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة  
الناشر خطياً.

#### Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Libanon

No part of this publication may be  
translated, reproduced, distributed in any  
form or by any means, or stored in a data  
base or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

#### Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle  
ou morale d'éditer, de traduire, de  
photocopier, d'enregistrer sur cassette,  
disquette, C.D, ordinateur toute  
production écrite, entière ou partielle,  
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

#### الطبعة الثالثة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

#### دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكات  
هاتف وفاكس : ٣٦١٣٨ - ٣٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩١١)  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

#### Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohatory St., Melkart Bldg., 1st Floor  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

#### Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohatory, Imn. Melkart, 1ère Étage  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0830-1



9 782745 108302

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)

[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)

[baydoun@al-ilmiyah.com](mailto:baydoun@al-ilmiyah.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

## حاتم الطائي \*

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، الطائي القحطاني، أبو عدي: فارس، شاعر، جواد، جاهلي. يضرب المثل بجوده. كان من أهل نجد، وزار الشام، فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية، ومات في عوارض - جبل في بلاد طيء - قال ياقوت: وقبر حاتم عليه.

شعره كثير، ضاع معظمه، وبقي منه ديواننا هذا الذي ننشره. وأخبار حاتم الطائي كثيرة متفرقة في كتب الأدب والتاريخ، نذكر بعضها فيما يلي: -

## قصة زواجه من ماوية

قال: كنا عند معاوية فتذاكرنا ملوك العرب حتى ذكرنا الزباء وابنه عفزر، فقال معاوية: إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم. فقال رجل من القوم: أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين؟ فقال: بلى.

فقال: إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت. وأنها

---

\* أنظر ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٤٢٠/٣ - ٤٢٩. وتاريخ الخميس ٢٥٥/١. وشرح شواهد المغني ٧٥. والشعر والشعراء ٧٠. وخزانة البغدادى، ٤٩٤/١، ١٦٤/٢. ونزهة المجلس ٢٨٤/١. والشريشي ٣٣٢/٢. والأعلام للزركلي ١٥١/٢.

بعثت غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة، فجاؤوها بحاتم فقالت له: إستقدم.

فقال: حتى أخبرك، وقعد على الباب وقال: إني أنتظر صاحبين لي.  
فارتابت منه وسقته خيراً ليسكر، فجعل يهريقه<sup>(١)</sup> بالباب فلا تراه تحت الليل. ثم قال: ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحباي.  
فقالت: إنا سنرسل إليهما بقرى.

فقال حاتم: ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما.  
قال: فأتاهما فقال: أفتكونان عبيدين لابنة عفزر، ترعيان غنمها أحب إليكما، أم تقتلكما؟  
فقالا: كل شيء يشبه بعضه بعضاً، وبعض الشر أهون من بعض.  
فقال حاتم: الرحيل والنجاة.

وذكروا أن حاتم دعت نفسه إليها بعد انصرافه من عندها، فأتاها يخطبها، فوجد عندها النابغة ورجلاً من الأنصار من النبيت. فقالت لهم: انقلبوا إلى رجالكم، وليقل كل واحد منكم شعراً يذكر فيه فعاله ومنصبه، فإني أتزوج أكرمكم وأشعركم.

فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً، ولبست ماوية ثياباً لأمة لها وتبعتهم، فأنت النبيتي فاستطعمته من جزوره، فأطعمها ثيك جله فأخذته. ثم أتت نابغة بني ذبيان، فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره، فأخذته. ثم أنت حاتم وقد نصب قدره، فاستطعمته فقال لها: قفي حتى أعطيك ما تنتفعين به إذا صار إليك. فانتظرت، فأطعمها قطعاً من العجز والسنام، ومثلها من المخدش - وهو عند الحارك. ثم انصرفت. وأرسل كل واحد منهم إليها ظهر جله، وأهدى حاتم إلى جاراته مثل ما أرسل إليها - ولم يكن يترك جاراته إلا بهدية -

---

(١) أي يسكه.

وصبحوها ، فاستنشدتهم فأنشدها النبيتي :

هلا سألت النبيتين ما حسي      عند الشتاء ، إذا ما هبت الريح  
ورد حازرهم حرفاً مصرمة ،      في الرأس منها وفي الأشلاء تمليح  
إذا الرياح غدت ملقى أصرتها      ولا كريم من الولدان مصبوح  
وقال رائدهم : سيان ما لهم      مثلان ، مثل لمن يرعى وتسريح

ف قالت له : لقد ذكرت مجهدة ، ثم استنشدت النابغة فأنشدها يقول :

هلا سألت بني ذبيان ما حسي      إذا الدخان تغشى الأشمط البرما  
وهبت الريح من تلقاء ذي أزل      تزجى مع الليل من مرادها الصرما  
إني أتمم أيساري ، وأمنحهم      مثنى الأيادي ، وأكسو الجفنة الأدماء  
فلما أنشدها قالت : ما ينفك الناس بخير ما ائتدموا . ثم قالت : يا أخا طيء  
أنشدني . فأنشدها أبياته مطلعها :

أماوي ! قد طال التجنب والهجر      وقد عذرتني ، من طلابكم ، العذر  
فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغذاء ، وأمرت إماءها أن يقدمن إلى كل  
رجل منهم ما كان قد أطعمها . وقالت : إن حاتمأ أكرمكم وأشعرم . فلما خرج  
النبيتي ، والنابغة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك ، فأبى فزورته ووردته . فلما  
انصرف دعتة نفسه إليها ، ومات امرأته ، فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

### كرمه وجوده

روي أن حاتمأ جلس يوماً للشراب ، ودعا إليه من كان في الحلة ، فحضروا  
فبلغوا حوالي مائتي رجل ، فلما فرغوا من الشراب وأرادوا الإنصراف ، أعطى  
لكل واحد منهم ثلاثاً من النوق .

### فدائه أسير أرض عنزة

روي أن حاتم خرج في الشهر الحرام لحاجته ، فلما بلغ أرض عنزة ناداه أسير  
لهم : يا أبا سفانة ، أكلني الإيسار والقمل .

قال: ويلك، والله ما أنا في بلاد قومي، وما معي شيء، وقد أسأت بي إذا نوهت باسمي.

فساوم به العنزيين، فاشتراه منهم فقال: خلوا عنه، وأنا أقيم مكانه في قيد حتى أؤدي فداءه، ففعلوا فأتى بفدائه.

### وصية حاتم الطائي

أرخ المؤرخون وفاة حاتم الطائي في السنة الثامنة من مولد النبي ﷺ.  
وروي عن أبي صالح أن حاتمًا أوصى عند موته فقال: إني أعهدكم من نفسي بثلاث: ما خاتلت جارة لي قط عن نفسها، ولا أوتمنت على أمانة إلا قضيتها، ولا أتى أحد من قبلي بسوءة أو قال بسوء.

أحمد رشاد

## حرف الباء

« من الخفيف »

### حافظ الود

قال حاتم يخاطب الحارث بن عمرو والد  
النعمان حينما أطلق هذا من كان أسرهم من  
رهط حاتم:

حَافِظُ الْوَدِّ، مُرْصِدٌ<sup>(١)</sup> لِلصَّوَابِ  
عَجَلًا، وَاحِدًا، وَذَا أَصْحَابِ  
سِرٍّ تَسْمَعُ، لِلْعَاجِلِ الْمُنتَابِ  
لِلخَيْلِ، جَاهِدًا، وَالرَّكَابِ  
وَثَلَاثٌ يُغَرَّرْنَ بِالْإِعْجَابِ  
فَاجِحِ<sup>(٢)</sup> الْخَيْلِ مِثْلَ جَمْعِ الْكَعَابِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ سُبَى<sup>(٤)</sup> مَجْمُوعَةٍ، وَنِهَابِ<sup>(٥)</sup>  
ذَاتِ قِلَاعٍ<sup>(٦)</sup> لِلْحَارِثِ الْحَرَّابِ<sup>(٧)</sup>

أَبْلَغِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بِأَنِّي  
وَمُجِيبَ دُعَاءِهِ، إِنْ دَعَانِي،  
إِنَّمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَاغْلَمْ،  
فَثَلَاثٌ مِنَ السَّرَاةِ إِلَى الْخُلْبِطِ  
وَثَلَاثٌ يُرْدَنَ تِيَاءَ رَهْوٍ<sup>(٨)</sup>،  
فَإِذَا مَا مَرَرْتَ فِي مُسَبْطِرَةٍ<sup>(٩)</sup>،  
بَيْنَمَا ذَاكَ أَصْبَحْتُ، وَهِيَ عَضْدِي<sup>(١٠)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى أَرَى قَبَّةً<sup>(١١)</sup>

(١) مرصد: مساوي أو مكافئ.

(٢) الرهو: السير بدون تعب أي السير السهل.

(٣) المسبطر: الأرض الواسعة المنبسطة.

(٤) أجمع الخيل: أي ذهب يجري جرياً، غالباً واعتز فارسه وغلبه، وبابه خضع و(جأحاً) أيضاً  
بالكسر فهو فرس جوح، جمع: اسرع ومنه قوله تعالى ﴿وهم يجمعون﴾. صدق الله العظيم.

(٥) الكعاب: جمع كعب وهي العظام التي تلعب بها الأطفال.

(٦) العضد: عظمة في الذراع وهي أقوى جزء من الجسم، ويقصد بها القوة.

(٧) السبي: الأسرى.

(٨) نهاب: الغنيمة التي يأخذها من شاء، ويقصد بها ضعف أمته بعد أن كانت قوية.

(٩) قبة: بالضم من البناء، وبالكسر: العظم الناتئ بين الإليتين.

(١٠) قلاع: الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء.

(١١) الحراب: حامل الحربة وصانعها.

يَبْفَاعُ<sup>(١)</sup>، وَذَاكَ مِنْهَا مَحَلٌّ<sup>(٢)</sup>، فَوْقَ مَلَكٍ، يَدِينُ بِالْأَحْسَابِ<sup>(٣)</sup>،  
أَيْهَا الْمَوْعِدِي<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّ لَبُونِي<sup>(٥)</sup> بَيْنَ حَقْلٍ، وَبَيْنَ هَضْبٍ<sup>(٦)</sup> ذُبَابٍ<sup>(٧)</sup>  
حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الْخُزَاةَ<sup>(٨)</sup>، وَحَوْلِي تُعْلِيُونَ<sup>(٩)</sup>، كَاللِّيُوثِ<sup>(١٠)</sup> الْغِيْصَابِ

## شعر الصعاليك « من الطويل »

وَمَرْقَبَةٍ<sup>(١١)</sup> دُونَ السَّاءِ عَلَوْتُهَا، أَقْلَبُ طَرْفِي<sup>(١٢)</sup> فِي فِضَاءِ سَبَاسِبِ<sup>(١٣)</sup>،  
وَمَا أَنَا بِالْمَاشِي إِلَى بَيْتِ جَارَتِي، طُرُوقًا<sup>(١٤)</sup>، أَحْيِيهَا كَأَخَرِ جَانِبِ<sup>(١٥)</sup>،  
وَلَوْ شَهِدْتُنَا بِالْمُزَاحِ لَا يُقْنَتُ، عَلَى ضُرْنَا، أَنَا كِرَامُ الضَّرَائِبِ<sup>(١٦)</sup>،  
عَشِيَّةَ<sup>(١٧)</sup> قَالَ ابْنُ الذَّيْمَةِ<sup>(١٨)</sup>، عَارِقٌ<sup>(١٩)</sup>؛ إِخَالُ رُئِيسِ الْقَوْمِ لَيْسَ بِأَثْبٍ<sup>(٢٠)</sup>

- (١) البفاع: هو المكان المرتفع عن الأرض.
- (٢) محل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويسبب الأرض من الكلاء.
- (٣) الأحساب: ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه، قال ابن السكت: والحسب والكرم بدون الآباء والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء.
- (٤) الموعدى: المهدد.
- (٥) لبوني: من الشاة والإبل ذات اللبن غزيرة كانت أم بكيفة.
- (٦) هضيب: الهضبة أي المكان المنبسط الواسع.
- (٧) ذباب: إسم جبل بالمدينة المنورة.
- (٨) الخزاة: الهوان والذل.
- (٩) ثعليون: منسوبون إلى قبيلة ثعل.
- (١٠) الليوث الغضاب: الأسد شديد الغضب.
- (١١) المرقبة: المكان المرتفع الذي يعلوه الرقيب.
- (١٢) طرفي: عيني، والطرف الناحية والطائفة من الشيء وفلان كريم الطرف يراد به نسب أبيه وأمه.
- (١٣) سباسب: جمع سبسب وهي المغارة.
- (١٤) الطارق: هو الذي يأتي ليلاً.
- (١٥) جانب: الغريب.
- (١٦) الضرائب: جمع ضريبة وهي طبيعته وسجيته.
- (١٧) عشية: هي من صلاة المغرب إلى العتمة.
- (١٨) ابن الزئمة: ابن المحقرة أو المخزية.
- (١٩) عارق: إسم لرجل.
- (٢٠) أثب: راجع.



وما أنا بالسَّاعي بفضْل زِمَامِهَا ، لِتَشْرَبَ مَا فِي الْحَوْضِ قَبْلَ الرِّكَائِبِ <sup>(١)</sup> ،  
فَمَا أَنَا بِالطَّائِفِ حَقِيقَةً <sup>(٢)</sup> رَحْلَهَا ،  
إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ <sup>(٣)</sup> ، لَا تَدْعُ  
أَنْحَهَا <sup>(٤)</sup> ، فَأَرْدِفُهُ <sup>(٥)</sup> ، فَإِنْ حَمَلْتُكُمَا ،  
وَلَسْتُ ، إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً ،  
إِذَا أَوْطَنَ <sup>(٩)</sup> الْقَوْمُ الْبُيُوتَ وَجَدْتَهُمْ  
وَشَرُّ الصَّعَالِيكِ ، الَّذِي هَمَّ نَفْسِهِ

★ ★ ★

### « من الطويل »      يبغي وجه الله

فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطَى رِيَاءً لَأَمْسَكَتُ      بِهِ جَنَابُ اللَّوْمِ ، يَجْذِبُنُهُ جَذْبًا  
وَلَكِنَّمَا يَبْغِي بِهِ اللَّهُ وَحْدَهُ ،      فَأَعْطِ ، فَقَدْ أَرْبَحْتَ ، فِي الْبَيْعَةِ ، الْكَسْبًا

★ ★ ★

- 
- (١) الركائب: جمع ركوبة، وهي ما يركب.  
(٢) الحقيية: ما يشد خلف الرحل.  
(٣) القلوص: الناقة الشابة.  
(٤) أنحها: أجلسها، أي يجعل الناقة في وضع الجلوس على الأرض حتى يستطيع ركوبها بسهولة.  
(٥) أردفه: أي أركب خلفه.  
(٦) العقاب: المبادلة في الركوب - أي يركب الواحد بعض الوقت ثم يليه الآخر.  
(٧) الأخضع: التواضع - النظام - أي قبول الذل.  
(٨) الولاغ: الدخال الذي يدخل بيوت أقاربه.  
(٩) أوطن القوم: أقامه وسكنه.  
(١٠) خرق: الثقب في الشيء ويقصد الجهل وعدم معرفة الأخبار.  
(١١) الغواني: الجبال الطبيعي. وهي التي تستغني عن التجميل بجبالها الطبيعي.  
(١٢) المأرب: إرب بالكسر العضو وجمعه آراب والأرب أيضاً الدهاء وهو من العقل والأريب هو العاقل.

## حرف التاء

ترفعه عن الدنيا «من الوافر»

كريم، لا أبيت اللَّيْلَ، جاد<sup>(١)</sup>،  
إذا ما بَتَّ أَشْرَبُ، فوق<sup>(٢)</sup> ريٍّ،  
إذا ما بَتَّ أَخْتَلُ<sup>(٣)</sup> عرسَ جاري،  
أَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخُونُ جَارِي؟  
أَعْدَدُ بِالْأَنَامِلِ<sup>(٤)</sup> ما رَزَيْتُ<sup>(٥)</sup>  
لُسْكَرٍ فِي الشَّرَابِ، فلا رَوَيْتُ  
لِيُخَفِّتَنِي الظَّلَامُ، فلا خَفَيْتُ  
مَعَاذَ اللَّهِ أَفْعَلُ مَا حَيَّيْتُ<sup>(٦)</sup>

★ ★ ★

---

(١) الجادي: السائل.

(٢) الأنامل: الأصابع.

(٣) رزئت به: أي أصبت به.

(٤) فوق ري: زيادة على ما يكفيه من الإرتواء.

(٥) أختل: أخادع.

(٦) حييت: أي عشت (يحوى) أي احتوى على الشيء، أي استولى عليه.

## يعقر ناقته لضيفه « من الطويل »

قال ابن الكلبي: قل أبو سحيم الكلبي:  
ضاف حاتمًا ضيف في سنة لم يقدر على شيء  
وله ناقة يسافر عليها يقال لها أفعى، فعقرها  
وأطعم أضيافه قسمها وبعث إلى عياله بقسمها  
الآخر وقال حاتم في ذلك:

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ،      ضَرَبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ أَفْعَى<sup>(١)</sup> فَخَرَّتْ  
فَقُلْتُ لِأَصْبَاهِ<sup>(٢)</sup> صِغَارٍ وَنِسْوَةٍ،      بِشَهَبَاءَ<sup>(٣)</sup>، مِنْ لَيْلٍ<sup>(٤)</sup> الثَّلَاثِينَ قَرَّتِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّطِّينِ<sup>(٦)</sup> كُلَّ وَرِيَّةٍ<sup>(٧)</sup>،      إِذَا النَّارُ مَسَّتْ جَانِبَيْهَا أَرْمَعَلَتْ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا يُنْزِلُ الْمَرءُ الْكَرِيمُ عِيَالَهُ      وَأُضْيَافَهُ، مَا سَاقَ مَالًا، بَضُرَتْ<sup>(٩)</sup>



(١) أفعى: إسم يطلق على الناقة.

(٢) الأصباه: جمع صبي وهو الولد الصغير.

(٣) شهباء: أي لا خضرة فيها ولا مطر، أو كثرة الثلج.

(٤) ليل الثلاثين: هي أشد الليالي ظلمة حيث لا قمر بها.

(٥) قرَّت: بردت.

(٦) الشيطان: هو جانب من السنام.

(٧) الورية: أي الدسة والسمنية.

(٨) أرمعلت: تفتت أي سال وساح دسمها.

(٩) بضره: سوء الحال والشدة والضييق، والأصل أن تكتب هذه الكلمة بالتاء المربوطة، ولكن

كتب بالتاء المفتوحة لمسايرة القافية. في كل الأبيات.

## حرف الحاء

### نعمًا محل الضيف « من الطويل »

نَعِمًا مَحَلَّ الضَّيْفِ، لَوْ تَعَلَّمِينَهُ، بَلِيلٍ، إِذَا مَا اسْتَشْرَفْتَهُ<sup>(١)</sup> النَّوَابِجُ<sup>(٢)</sup>  
تَقَصَّيْ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْحَيِّ، إِمَّا دَلَالَةً عَلَيَّ، وَإِمَّا قَادَةً لِي نَاصِحِ<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

### يا مال « من البسيط »

يَا مَالٍ ! إِحْدَى صُرُوفِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ  
يَا مَالٍ ! مَا أَتُّمُّ عَنْهَا بِنُزَاحٍ<sup>(٥)</sup>  
يَا مَالٍ ! جَاءَتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ، وَارِدَةً  
مِنْ بَيْنِ غَمَرٍ<sup>(٦)</sup>، فَخُضْنَاهُ، وَضَحَضَاحٍ<sup>(٧)</sup>

★ ★ ★

---

(١) استشرفته : جعلته باسطا كفه فوق حاجبه لينظر .

(٢) النوايح : الكلاب .

(٣) تقصى : أي بلغ الغاية في البحث .

(٤) ناصح : مخلص له .

(٥) النزاح : المتباعدون .

(٦) الغمر : الماء الكثير .

(٧) الضحضاح : الماء القليل أو القريب من القعر .

## حرف الدال

لا امشي الى سر جارة « من الطويل »

كذاك الزمان، بيننا، يتردد  
فلا نحن ما نبقى، ولا الدهر ينفد  
فنحن على آثاره نتورد<sup>(٢)</sup>  
سواهم، إلى قوم، وما أنا مُسند<sup>(٤)</sup>  
ويخنف<sup>(٦)</sup> عني الأبلج<sup>(٧)</sup> المتعمد<sup>(٨)</sup>  
فلا يأمرتي، بالدنية، أسود  
أسام<sup>(٩)</sup> التي أعيتت<sup>(١٠)</sup>، إذ أنا أمرد  
وهل من أبي ضيماً وخسفاً<sup>(١١)</sup> مخلد؟  
تعسفت<sup>(١٢)</sup> بالسيف، والقوم شهد

هل الدهر إلا اليوم، أو أمس، أو غد  
يرد علينا ليلة بعد يومها،  
لنا أجل، أما تناهى إمامه<sup>(١)</sup>،  
بنو نعل<sup>(٣)</sup> قومي، فما أنا مدع  
بدرتهم<sup>(٥)</sup> أغشى دروء معاشير،  
فمهلاً! فذاك اليوم أمي وخالتي،  
على جنب، إذ كنت، واشتد جانبي  
فهل تركت قبلي حضور مكانها  
ومُعَسِف<sup>(١٢)</sup> بالرمح، دون صحابه،

(١) إمامه : طريقه الواضح ..

(٢) على آثاره نتورد : على طريقه تسير .

(٣) بنو نعل : اسم قبيلة .

(٤) مسند : الدعي .

(٥) الدرء : الإندفاع والتسرع .

(٦) يخنف : يميل .

(٧) الأبلج : طلق الوجه المفترق الحاجبين .

(٨) المتعمد : القاصد .

(٩) أسام : أكلف .

(١٠) أعيتت : التي عجزت عنها .

(١١) الخبيف : النقص والذل .

(١٢) المتعسف : أخذ الحق بالقوة « الظلم » .

فَحَرَ عَلَى حُرٍّ<sup>(١)</sup> الْجَبِينِ ، وَزَادَهُ<sup>(٢)</sup> ،  
فَمَا رُمَتْهُ ، حَتَّى أَزَحَتْ<sup>(٥)</sup> عَوِيصَهُ ،  
فَأَقْسَمْتُ ، لَا أَمْشِي إِلَى سِرِّ جَارَةٍ ،  
وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْرِ عِلْمَتِهِ ،  
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ ،  
يُفَكِّ بِهِ الْعَانِي ، وَيُؤَكِّلُ طَيِّبًا ،  
إِذَا مَا الْبَخِيلُ الْخَبَّ<sup>(٩)</sup> أَخْمَدَ نَارَهُ ،  
تَوَسَّعَ قَلِيلًا ، أَوْ يَكُنْ ثُمَّ حَسْبُنَا  
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ رَاضٍ دَنِيَّةً ،  
فَمِنْهُمْ جَوَادٌ قَدْ تَلَفَتْ حَوْلَهُ ،  
وَدَاعَ دَعَانِي دَعْوَةً ، فَأَجَبْتُهُ ،  
إِلَى الْمَوْتِ ، مَطْرُورٌ<sup>(٣)</sup> الْوَقِيعَةِ<sup>(٤)</sup> ، مَذُودٌ  
وَحَتَّى عِلَاقُهُ حَالِكُ اللَّوْنِ ، أَسْوَدٌ<sup>(٦)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ ، مَا دَامَ الْحِمَامُ يُغَرِّدُ  
أَلَا كُلَّ مَالٍ ، خَالَطَ الْغَدْرُ ، أَنْكَدُ<sup>(٧)</sup>  
فِيَّائِي ، بِحَمْدِ اللَّهِ ، مَالِي مُعَبَّدٌ  
وَيُعْطَى ، إِذَا مَنْ الْبَخِيلُ الْمُطْرَدُ<sup>(٨)</sup>  
أَقُولُ لِمَنْ يَصِلُ<sup>(١٠)</sup> بِنَارِي أَوْقِدُوا  
وَمُوقِدَهَا الْبَارِي<sup>(١١)</sup> أَعَفَّ وَأَحْمَدُ  
وَسَامٍ إِلَى فَرْعِ<sup>(١٢)</sup> الْعَلَا ، مُتَوَرِّدٌ<sup>(١٣)</sup>  
وَمِنْهُمْ لَتَيْمٌ دَائِمُ الطَّرْفِ ، أَقْوَدُ<sup>(١٤)</sup>  
وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْمُبْلَدُ<sup>(١٥)</sup>

★ ★ ★

- 
- (١) حر الجبين: ما بدا من الجبين.  
(٢) زاده: دفعه.  
(٣) المطرور: السيف الحاد المسنون.  
(٤) الوقيعه: القتال و صدمة الحرب.  
(٥) أزحت: أزلت.  
(٦) حالك اللون أسود: الغبار المختلط بالدم.  
(٧) أنكد: قليل الخير.  
(٨) المطرد: المبعد.  
(٩) الخب: الخداع.  
(١٠) يصل بِنَارِي: يعاني من شدة حرها.  
(١١) الباري: أراد به باري العود أو السهم أو ربما قصد بهذا اللفظ بادي أي البادى بإيقاد النار.  
(١٢) فرع العلا: أعلى الفرع المتفرع من الأصل.  
(١٣) المتورد: المتفتح.  
(١٤) الأقود: البخيل.  
(١٥) المبلد: ضعيف الهمة عاجز الرأي.

وخرق<sup>(١)</sup> كنصل<sup>(٢)</sup> السيف، قد رام مصدفي  
تَعَسَّفَتْهُ<sup>(٣)</sup> بالرمح، والقوم شهدي  
تَقَطَّ<sup>(٤)</sup> صفاقاً<sup>(٥)</sup> عن حشاً غير مُسْنَدٍ<sup>(٦)</sup>  
بَقِيَّةَ عَرَفٍ، يحفز<sup>(٧)</sup> التُّرْبَ، مِدُودٍ<sup>(٨)</sup>  
يُنَادِينِ لَا تَبْعُدْ، وقلتُ له: ابعِدْ  
إلى ذاتِ إلجافٍ، بزخاء، قُرْدُدِ  
سَبَقْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْهَا بِمَرَصِدِ  
على عُدُوءٍ<sup>(٩)</sup> الجنبِ غيرِ مُوسَدِ  
فخر<sup>(١٠)</sup> على حُرِّ الجبينِ بضربةٍ،  
فما رُمْتُ، حتى تَرَكْتُ عَوِيصَهُ<sup>(١١)</sup>  
وحتي تَرَكْتُ العائِدَاتِ<sup>(١٢)</sup> يَعْدُنَهُ،  
أطافوا بِهِ طَوْفَيْنِ، ثُمَّ مَشَوْا بِهِ  
ومَرَقِيَّةٍ، دُونَ السَّمَاءِ، طِمِرَّةٍ<sup>(١٣)</sup>،  
وسادي بها جَفْنُ<sup>(١٤)</sup> السلاح، وتارةً،

★ ★ ★

- 
- (١) الخرق: الزيادة في الكرم والسخاء.  
(٢) نصل السيف: حد السيف، يقصد ماضي في كرمه مثل مضي نصل السيف في القطع.  
(٣) تعسفته: أخذته بالقوة.  
(٤) خر: سقط.  
(٥) تقط: تمزق.  
(٦) الصفاق: الجلد الذي يوجد أسفل البطن ويقصد تقطع الجلد وظهور الأحشاء.  
(٧) غير مسند: غير موثق وثابت.  
(٨) عويصه: شدته.  
(٩) حفر التراب: أي دفع التراب من خلفه.  
(١٠) المذود: المدافع.  
(١١) العائدات: الزائرات في المرض.  
(١٢) طمرة: الوثوب في السماء والمكان المرتفع.  
(١٣) جفن السلاح: غمد السيف أي حد السيف.  
(١٤) عدواء: جانب الوادي وحافته أي الأرض اليابسة الصلبة.

## وماذا يعدّي المال عنك « من الطويل »

أَلَا خَلَفْتُ<sup>(١)</sup> سَوْدَاءَ<sup>(٢)</sup> مِنْكَ الْمَوَاعِدُ،      ودُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْهَا الْفَرَاقِدُ<sup>(٣)</sup>  
تَمَنَيْنَا غَدَوًا، وَغَيَّمُكُمْ غَدًا،      ضَبَابٌ، فَلَا صَحْوٌ، وَلَا الْغَيْمُ جَائِدُ  
إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ      بِفَضْلِ الْغِنَى، أَلْفَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ  
وَمَاذَا يُعَدِّي<sup>(٤)</sup> الْمَالُ عَنْكَ وَجَمْعُهُ،      إِذَا كَانَ مِيرَاثًا، وَوَارَاكَ لِاحِدُ<sup>(٥)</sup>

★ ★ ★

## لا ارسو ولا اتمد « من الطويل »

روى القاضي التنوخي عن أبي صالح قال:  
أنشدني ابن الكلبي لحاتم:

إِلَهُهُمُ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمْ،      فَأَقْسَمْتُ لَا أَرْسُو وَلَا أَتَمَعِدُ<sup>(٦)</sup>

## فأحسن فلا عار « من المتقارب »

ومن شعره قوله لما دخل على الحارث بن  
عمرو الجفني فأنشده:

أَبَى طَوْلَ لَيْلِكَ إِلَّا سُهُودًا<sup>(٧)</sup>      فَمَا إِنْ تَبَيَّنَ<sup>(٨)</sup>، لِصُبْحٍ، عَمُودًا  
أَبَيْتُ كَثِيبًا أُرَاعِي النُّجُومَ،      وَأَوْجَعُ، مَنْ سَاعَدَيْ، الْحَدِيدَا  
أَرْجِي<sup>(٩)</sup> فَوَاضِلَ ذِي بَهْجَةٍ،      مِنْ النَّاسِ، يَجْمَعُ حَزْمًا وَجُودَا

(١) أخلفت: لم تف بوعدها.

(٢) سوداء: إسم امرأة.

(٣) الفراق: وهو نجم قريب من القطب الشمالي يهتدي به، والفرقدان نجمان قريبان من القطب.

(٤) يعدى المال عنك: يفيدك أو ينفعك. (٧) السهود: السهر.

(٥) اللاحد: الذي يقوم بدفن الموتى. (٨) تبين: ترى.

(٦) لا أتمد: لا أرتدي زي معين. (٩) الفواضل: العطايا.



نَمَتْهُ إِمَامَةٌ وَالْحَارِثَانِ ،  
كَسَبَقَ الْجَوَادِ غَدَاةَ الرَّهَانِ ،  
فَاجْمَعُ ، فِدَاءَ لَكَ الْوَالِدَانِ ،  
فَتَجْمَعُ نُعْمَى عَلَى حَاتِمِ ،  
أَمْ اِهْلُكُ أَدْنَى ، فَمَا إِنْ عَلِمْتَ  
فَأَحْسِنَ فَلَا عَارَ فِيمَا صَنَعْتَ ،  
حَتَّى تَمَهَّلَ سَبْقاً جَدِيداً  
أَرْبَى عَلَى السَّنِّ شَأْواً مَدِيداً  
لَهَا كُنْتَ فِينَا ، بَخِيرٌ ، مُرِيداً  
وَتُحْضِرُهَا ، مِنْ مَعَدٍّ ، شُهُوداً  
عَلَى جُنَاحاً <sup>(١)</sup> ، فَأَخْشَى الْوَعِيداً  
تُحْيِي جُدُوداً ، وَتَبْرِي <sup>(٢)</sup> جُدُوداً

★ ★ ★

### يقولون لي اهلك مالك « من الطويل »

وَعَاذِلِي هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي ،  
تَلُومٌ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ ، ضِلَّةٌ <sup>(٣)</sup> ،  
تَقُولُ : أَلَا أُمْسِكُ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي  
ذَرِينِي وَحَالِي ، إِنْ مَالِكَ وَافِرٌ ،  
أَعَاذِلَ ! لَا أَلُوكِ <sup>(٤)</sup> إِلَّا خَلِيقَتِي ،  
ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي جُنَّةٌ ،  
أَرِينِي جَوَاداً <sup>(٥)</sup> مَاتَ هَزْلاً ، لَعَلَّنِي  
وَالَا فَكُفِّي بَعْضَ لَوْمَةٍ ، وَاجْعَلِي ،  
أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنِّي ، إِذَا الضَّيْفُ نَابَنِي ،  
وَقَدْ غَابَ عَيْتُوقُ الثَّرِيَا ، فَعَرَدَا  
إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ وَصَرَدَا <sup>(٦)</sup>  
أَرَى الْمَالَ ، عِنْدَ الْمُمَسْكِينَ ، مُعَبَّدَا <sup>(٧)</sup>  
وَكُلَّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
فَلَا تَجْعَلِي ، فَوْقِي ، لِسَانَكَ مِبْرَدَا  
يَقِي الْمَالُ عِرْضِي ، قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا  
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيلاً مُخْلَدَا  
إِلَى رَأْيٍ مَنِ تَلَحَّيْنِ ، رَأْيِكَ مُسْنَدَا  
وَعِزَّ الْقَرَى ، أَقْرَى السَّدِيفِ <sup>(٨)</sup> الْمُسْرَهْدَا

(١) الجناح: الذنب.

(٢) تبرى الجدود: تقنى الحظوظ.

(٣) ضلة: قليل.

(٤) صرد: قليل العطاء.

(٥) المعبد: المكرم.

(٦) آلوك: أقصر أو أبطىء.

(٧) جواد: كريم.

(٨) أقرى السديف المسرهدا: أعد له أحسن أنواع اللحوم.

أَسَوَّدُ سَادَاتِ الْعَشِيرَةِ، عَارِفًا،  
وَأَلْفَى، لَأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ، حَافِظًا  
يَقُولُونَ لِي: أَهْلَكْتَ مَالَكِ، فَاقْتَصِدْ،  
كُلُوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ، وَأَيَسِرُوا،  
سَأَذْخَرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا<sup>(١)</sup>، وَسَابِحًا،  
وَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ،  
وَمِنْ دُونَ قَوْمِي، فِي الشَّدَائِدِ، مِذْوَدًا  
وَحَقَّوهُمْ، حَتَّى أَكُونَ الْمُسَوَّدَا  
وَمَا كُنْتُ، لَوْلَا مَا تَقُولُونَ، سَيِّدَا  
فَإِنَّ، عَلَى الرَّحْمَنِ، رِزْقَكُمْ غَدًا  
وَأَسْمَرَ<sup>(٢)</sup> خَطِيئًا، وَعَضْبًا مُهَنْدًا<sup>(٣)</sup>  
مَصُونًا، إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي مُتِلِدًا<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

### مجاهدهم لم يمجدهم من الكامل،

قال حاتم بعد غلبته بني لأم بالمجاهدة وعقره  
أفراسهم وإطعامه إياها الناس:

أَبْلِغْ بَنِي لَأَمٍ بَأْنَ خِيُولَهُمْ  
هَإِنَّمَا مُطِرَتْ سَمَاوُكُمْ دَمًا،  
لَيَكُونَ جِيرَانِي أَكَالًا بَيْنَكُمْ،  
وَإِبْنِ النَّجُودِ<sup>(٧)</sup>، وَإِنْ غَدَا مُتَبَلِّطًا،  
أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ،  
لَا جِئْتُهُمْ فَلَا<sup>(١٠)</sup>، وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي  
عَقَرَى، وَأَنْ مِجَادَهُمْ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَمْجُدِ  
وَرَفَعْتَ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصْبَدِ<sup>(٦)</sup>  
بُخْلًا لِكِنْدِي، وَسَبِي مُزْنِدِ  
وَإِبْنِ الْعَذَّوْرِ<sup>(٨)</sup> ذِي الْعِجَانِ الْأَزْبَدِ<sup>(٩)</sup>  
أَبَدًا، لِأَفْعَلْهَا، طِوَالَ الْمُسْنَدِ  
نَهْبًا، وَلَمْ تَعْدُرْ بِقَائِمِهِ<sup>(١١)</sup> يَدِي

(٢) الأسمر: الرمح.

(٤) المتلد: المخزون.

(١) دلاص: الدرغ الأملس اللينة.

(٣) المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٥) مجادهم: مغالبتهم بالمجد.

(٦) الأصيد الرجل الذي يرفع رأسه معتر بنفسه.

(٧) ابن النجود: ابن الأماكن المرتفعة، وأراد به السيل.

(٨) العذور: السبي الخلق والشديد النفس.

(٩) الأزبد: العرق الذي ينتج عنه رغبة وهذا يدل على كثرة العرق.

(١٠) الفل: الهارب المنهزم.

(١١) بقائمه يدي: أي مقبض السيف.

## « من الطويل »

## لست آكله وحدي

قال حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت  
عبد الله :

أيا ابنةَ عَبْدِ اللَّهِ، وابنةَ مالِكٍ،      ويا ابنةَ ذي البرُدَيْنِ<sup>(١)</sup> والفرسِ الوردِ  
إذا ما صنعتِ الزَادَ، فالتَمِسِي له      أكيلاً<sup>(٢)</sup>، فإنِّي لستُ آكلُهُ وحدي  
أخاً طارقاً، أو جارَ بَيْتٍ، فإنِّي      أخافُ<sup>(٣)</sup> مَذَمَّاتِ الأحاديثِ من بعدي  
وإنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ، ما دام ثاوياً،<sup>(٤)</sup>      وما في، إلّا تلكَ، من شِمةِ<sup>(٥)</sup> العبدِ

★ ★ ★

## « من الطويل »

## لكل كريم عادة

وقائلةٌ أَهْلَكْتَ، بالجوْدِ، مالنا،      ونَفْسَكَ، حتّى ضَرَّ نَفْسَكَ جوْدُها  
فقلتُ دَعْنِي، إنّها تِلْكَ عادَتِي،      لكلِّ كَرِيمٍ عادةٌ يَسْتَعِيدُها

★ ★ ★

(١) ذي البردين : هو عامر بن أحيمر بن بهدلة.

(٢) أكيلاً : شريك وجليس.

(٣) أخاف مذمات : أخاف اللوم والذم.

(٤) ما دام ثاوياً : ما دام مقيم عندي.

(٥) شِمة : صفة العبد.

## حرف الراء

« من الطويل »

أماوي، إمامت

بَكَيْتَ، وما يُبْكِيكَ مِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ  
بُنْعَرَجِ الْغُلَّانِ، بَيْنَ سَتِيرَةٍ،  
إِلَى الشَّعْبِ، مِنْ أَعْلَى سِتَارٍ، فَتَرْمِدُ،  
وما أَهْلُ طَوْدٍ، <sup>(١)</sup> مُكْفَهَرٍ حَصُونُهُ،  
وما دَارِعٌ، إِلَّا كَأَخَرٍ حَاسِرٍ،  
تَنْوُطُ <sup>(٢)</sup> لَنَا حُبَّ الْحَيَاةِ نُفُوسُنَا،  
أَماوي! إِمَّا مَتَّ، فَاسْعَيْ بِنُطْفَةٍ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ، <sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَخَذَ الْمَوْلَى <sup>(٥)</sup> لِسوءِ بَلَائِهِ،  
مَتَى يَأْتِ، يَوْمًا، وَارِثِي يَبْتَغِي الْغِنَى،  
يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ <sup>(٦)</sup>، وَصَارِمًا  
بِسَقْفِ اللَّوَى بَيْنَ عَمُورَانَ فَالْغَمْرِ  
إِلَى دَارِ ذَاتِ الْهَضْبِ، فَالْبُرْقِ الْخَمْرِ  
فَبِلْدَةِ مَبْنَى سِنْبَسٍ لَا بَنْتِي عَمْرٍو  
مَنْ الْمَوْتِ، إِلَّا مِثْلُ مَنْ حَلَّ بِالصَّحْرِ  
وما مُقْتَرٌّ، إِلَّا كَأَخَرِ ذِي وَفَرٍ  
شَقَاءَ، وَيَأْتِي الْمَوْتُ مَنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي  
مَنْ الْخَمْرِ، رِيًّا، فَانْضَحْنِ بِهَا قَبْرِي  
مَنْ الْأَسَدِ، وَرِدِّ، لَا عَتَلَجْنَا <sup>(٧)</sup> عَلَى الْخَمْرِ  
وإنْ كَانَ مَحْنِي الضَّلُوعِ عَلَى غَمْرِ <sup>(٨)</sup>  
يَجِدُ جُمُعَ <sup>(٩)</sup> كَفٍّ، غَيْرِ مِلءٍ، وَلَا صِفْرِ  
حُسَامًا، إِذَا مَا هَزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ <sup>(١٠)</sup>

بَكَيْتَ، وما يُبْكِيكَ مِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ  
بُنْعَرَجِ الْغُلَّانِ، بَيْنَ سَتِيرَةٍ،  
إِلَى الشَّعْبِ، مِنْ أَعْلَى سِتَارٍ، فَتَرْمِدُ،  
وما أَهْلُ طَوْدٍ، <sup>(١)</sup> مُكْفَهَرٍ حَصُونُهُ،  
وما دَارِعٌ، إِلَّا كَأَخَرٍ حَاسِرٍ،  
تَنْوُطُ <sup>(٢)</sup> لَنَا حُبَّ الْحَيَاةِ نُفُوسُنَا،  
أَماوي! إِمَّا مَتَّ، فَاسْعَيْ بِنُطْفَةٍ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ، <sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَخَذَ الْمَوْلَى <sup>(٥)</sup> لِسوءِ بَلَائِهِ،  
مَتَى يَأْتِ، يَوْمًا، وَارِثِي يَبْتَغِي الْغِنَى،  
يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ <sup>(٦)</sup>، وَصَارِمًا

(١) الطود: الجبل العظيم. أراد بالصحراء الأرض الفضاء الجرداء التي لا نبات فيها.

(٢) تنوط: تعلق.

(٣) النطفة: الماء الصافي سواء كثير أو قليل.

(٤) الشارف: كبير السن.

(٥) عتلجنا: تصارعنا وتقاتلنا.

(٦) المولى: ابن العم.

(٧) الغمر: الحقد والكراهية.

(٨) جمع كف: مقدار ما يتركه الإنسان بعد الموت من المال.

(٩) العنان: سير اللجام.

(١٠) الهبر: قطع اللحم.

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا، كَانَ كُفُوبَهُ<sup>(١)</sup>

نَوَى<sup>(٢)</sup> الْقَسْبَ، قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ  
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْأَرْضِ أَنْ أَرَى      بِهَا النَّابَ<sup>(٣)</sup> تَمْشِي، فِي عَشِيَّاتِهَا الْغُبْرِ  
وَعِشْتُ مَعَ الْأَقْوَامِ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى،      سَقَانِي بِكَأْسِي ذَاكَ كِلْتَيْهِمَا دَهْرِي

## « من الطويل »      ما أنا من خلانك

قال يذكر ابنة عفزر وأنه ليس بصاحب  
ربة:

حَنَنْتُ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْأَجْبَالِ، أَجْبَالِ طِيٍّ،  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الطَّرِيقَ أَمَامَنَا،  
فَيَا رَاكِبِي عَلَيَا جَدِيلَةً، إِنَّمَا  
فَمَا نَكَرَاهُ غَيْرَ أَنْ ابْنَ مِلْقَطٍ  
وَإِنِّي لَمْزَجٍ<sup>(٥)</sup> لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَا،  
وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ نَابٍ وَدَارَةٍ،  
وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ وَالصَّبْحَ، إِذْ بَدَأَ،  
لَشُعْبٍ مِنَ الرِّيَّانِ أَمْلِكُ بَابَهُ،  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَطِيبٍ رَأَيْتُهُ،  
وَحَنَنْتُ قَلُوصِي<sup>(٦)</sup> أَنْ رَأَتْ سُوطَ أَحْرَا  
وَإِنَّا لَمُحِيُو رَبِّعِنَا إِنْ تَيَسَّرَا  
تُسَامَانِ ضَمِيمًا، مُسْتَبِينًا، فَتَنْظُرَا  
أَرَاهُ، وَقَدْ أُعْطِيَ الظَّلَامَةَ أَوْجَرًا<sup>(٧)</sup>  
وَمَا أَنَا مِنْ خُلَانِكَ، ابْنَةُ عَفْزَرَا  
بَلْخِيَانٍ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنَصَّرَا  
حِصَانَيْنِ سَيَالَيْنِ<sup>(٨)</sup> جَوْنًا وَأَشْقَرَا  
أُنَادِي بِهِ آلَ الْكَبِيرِ وَجَعْفَرَا  
إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا، تَبَدَّلَ مُنْكَرَا

(١) كعوبه: عقده.

(٢) نوى القسب: نوع من التمر صلب النوى وهو شبه كعوب الرمح ينوي هذا التمر في صلابته.

(٣) الناب: الناقة كبيرة السن.

(٤) حننت: أي الحنين وهو الشوق.

(٥) القلوص: الناقة الشابة وهي في منزلة الجارية من النساء وجمعها (قلص) وقلانص.

(٦) الأوجر: الوجور - بالفتح - هو الدواء وهنا يراد المخائف والمحاذر من الشيء الغير مستحب كالدواء.

(٧) مزج: مزج الشراب، أي خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع.

(٨) سيالين: شديدي الجري.

تُنَادِي إِلَى جَارَاتِهَا: إِنَّ حَاتِيًا  
تَغَيَّرْتُ، إِنِّي غَيْرُ آتٍ لِرَبِيبَةٍ،  
فَلَا تَسْأَلْنِي، وَاسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ،  
وَلَا تَسْأَلْنِي، وَاسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ،  
فَلَا هِيَ مَا تَرَعَى جَمِيعًا عِشَارُهَا،  
مَتَى تَرْنِي أَمْشِي بِسَيْفِي، وَسَطْهَا،  
وَإِنِّي لَيَغْشَى أَبْعَدُ الْحَيِّ جَفْنَتِي <sup>(٣)</sup>،  
فَلَا تَسْأَلْنِي، وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي،  
وَإِنِّي لَوْهَابٌ قُطُوعِي <sup>(٥)</sup> وَنَاقَتِي،

إِذَا مَا انْتَشَيْتُ <sup>(٦)</sup>، وَالْكُمَيْتَ <sup>(٧)</sup> الْمُصَدَّرَا <sup>(٨)</sup>

وَإِنِّي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ، وَلَنْ تَرَى  
أَخَا الْحَرْبِ، إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا  
وَإِن شَمَرْتُ <sup>(٩)</sup> عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا  
قَدَى <sup>(١٠)</sup> الشَّيْرِ، أَحْيَى الْأَنْفَ <sup>(١١)</sup> أَنْ أَتَأَخَّرَا  
مَعَ الشَّنْءِ <sup>(١٢)</sup> مِنْهُ، بَاقِيًا، مُتَأَثِّرَا

(١) الكنيف: أي أحاطوا به - وبكسر الكاف - وعاء يكون أداة الراعي.

(٢) ساهم الوجه: أي متغير الوجه.

(٣) الجفنة: هي القصعة الكبيرة وجمعها جفان وجففات.

(٤) الطلح: نوع من الشجر يستخرج من الصمغ الأحمر.

(٥) القطوع: هو ما يضعه الراكب تحته ويعطي كتفي البعير - والمفرد (قطع).

(٦) انتشيت: سكرت وجاءت من النشوة، رجل نشوان أي سكران.

(٧) الكميت: الفرس لونه ما بين الأحمر والأسود.

(٨) المصدر: من صدر الفرس وهو تقدم الخيل ب صدره وبروزه برأسه.

(٩) شمرت عن ساقها: أي اشتدت الحرب، وشمر أي أرسل، وشمر السهم أي أرسله.

(١٠) القدى: القيد والمقدار.

(١١) أحى الأنف: الإعتذار بالنفس وعدم الذل.

(١٢) الشنء: البغض والحقد والكراهية.

فإِلَّا يُعَادُونَا جَهَاراً نُلَاقِيهِمْ،<sup>(١)</sup> رِذَاءٌ ذَلِيلًا وَمُنْذِرًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا حَالَ دُونِي، مِنْ سُلَامَانَ، رَمْلَةً، وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أُثْبِرَا

### « من الوافر » ألا ابليغ بني اسد

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي أَسَدٍ رَسُولاً، وَمَا بِي أَنْ أَرْزُقَكُمْ بَغْدَرُ  
فَمَنْ لَمْ يُوفِ بِالْجِرَانِ، قِدَمًا، فَقَدْ أَوْقَتْ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ

### « من الطويل » المال غاد ورائح

أُمَاوِيَّ! قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَهَجَرُ، وَقَدْ عَذَّرْتَنِي، مِنْ طِلَابِكُمْ، الْعَذْرُ<sup>(٣)</sup>  
أُمَاوِيَّ! إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ، وَبَقِيَ، مِنَ الْمَالِ، الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
أُمَاوِيَّ! إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ، إِذَا جَاءَ يَوْمًا، حَلَّ فِي مَالِنَا نَزْرُ<sup>(٤)</sup>  
أُمَاوِيَّ! إِنَّمَا مَانِعٌ فَمَبِينٌ، وَإِنَّمَا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ<sup>(٥)</sup>  
أُمَاوِيَّ! مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى، إِذَا حَشَرَجَتْ<sup>(٦)</sup> نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ  
إِذَا أَنَا دَلَّاتِي، الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ، لِمَلْحُودَةٍ، زُلْجٍ<sup>(٧)</sup> جَوَانِبُهَا غُبْرُ  
وَرَاوَا عِجَالًا يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ، يَقُولُونَ قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْحَفْرُ  
أُمَاوِيَّ! إِنَّ يُصْبِحُ صَدَايَ<sup>(٨)</sup> بِقَفْرَةٍ<sup>(٩)</sup> مِنْ الْأَرْضِ، لَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا خَرُ

(١) الردء: العون والناصر.

(٢) دليل: قائد.

(٣) العذر: رفع الذنب.

(٤) النزور: القلة النافه.

(٥) الزجر: الطرد والمنع أو النهي.

(٦) الحشرجة: تردد النفس.

(٧) زلج: نوع من الصخور المساء.

(٨) صدائي: جثتي.

(٩) القفرة: الأرض الجرداء التي لا ماء فيها ولا نبات.

تَرَيَّ أَنْ مَا أَهْلَكْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّتِي،  
 أُمَاوِيَّ! إِنِّي، رَبُّ<sup>(١)</sup> وَاحِدِ أُمِّهِ  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ، لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
 وَإِنِّي لَا آلُو، بِمَالٍ، صَنِيعَةً،  
 يُفَكِّ بِهٍ الْعَانِي، وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا،  
 وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعَمِّ، إِنْ كَانَ إِخْوَتِي  
 غُنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ<sup>(٢)</sup> وَالْغِنَى،  
 كَسَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلَظَةً،  
 فَمَا زَادَنَا بَأَوًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ،  
 فَقَدِمًا عَصَبَتِ الْعَاذِلَاتِ، وَسُلْطَتِ،  
 وَمَا ضَرَّ جَارًا، يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ، فَاعْلَمِي  
 بَعِيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً،

وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفْرُ<sup>(٣)</sup>  
 أَجَرْتُ، فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ  
 أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ، كَانَ لَهُ وَفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَوَّلُهُ زَادٌ<sup>(٥)</sup>، وَآخِرُهُ ذُخْرُ  
 وَمَا إِنْ تُعَرِّيه الْقِدَاحُ<sup>(٦)</sup> وَلَا الْخَمْرُ  
 شُهُودًا، وَقَدْ أَوْدَى، بِإِخْوَتِهِ، الدَّهْرُ  
 كَمَا الدَّهْرُ، فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ  
 وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهَا الدَّهْرُ  
 غِنَانًا، وَلَا أَزْرَى<sup>(٧)</sup> بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ  
 عَلَى مُصْطَفَى مَالِي، أَنَا مِلِّيَ الْعَشْرِ  
 يُجَاوِرُنِي، أَلَّا يَكُونَ لَهُ سِتْرُ  
 وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَفَرُ<sup>(٨)</sup>

### « من الطويل »

### ظل عفا تي مكرمين

وَكُنْتُ أَرَانِي عَنْهَا غَيْرَ صَابِرٍ  
 نَوَى غُرْبَةً، مِنْ بَعْدِ طَوْلِ التَّجَاوُرِ

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمِي، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ،  
 وَوَشَتْ<sup>(٩)</sup> وَشَاةَ بَيْنَنَا، وَتَقَادَفَتْ<sup>(١٠)</sup>

(١) صفر: فارغة لا شيء فيها.

(٢) رب: ولده.

(٣) الوفير: الشيء التام.

(٤) الزاد: الطعام الذي يتخذ عند السفر.

(٥) القداح: جمع قده وهو الذي يشرب فيه.

(٦) التصعلك: الافتقار.

(٧) ازرى: عاب.

(٨) الوقر: الصمم.

(٩) وشت: كذبت في كلامها.

(١٠) تقادفت: ترامت.



على مُسَهَّاتٍ، كَالْقِدَاحِ <sup>(٢)</sup>، ضَوَامِرٍ  
 ولم أَطْرِخْ حَاجَاتِهِمْ بِمَعَاذِرٍ <sup>(٤)</sup>  
 شِهَابُ غَضَاً، فِي كَفِّ سَاعٍ مَبَادِرٍ  
 عَقِيلَةٍ <sup>(٦)</sup> أَذْمٍ، كَالْهَضَابِ، بِهَازِرٍ  
 فَرِيقَانِ مِنْهُمْ: بَيْنَ شَاوٍ وَقَادِرٍ  
 الطَّبِيخِ، وَلَا دَمَّ الْخَلِيطِ <sup>(٨)</sup> الْمُجَاوِرِ  
 رُؤُوسِ الْقَطَا <sup>(١٠)</sup>، الدَّقَاقِ الْخَنَاجِرِ  
 إِذَا اسْتَحْمَشَتْ، أَيْدِي نِسَاءِ حَوَاسِرٍ  
 وَلَمْ تُخْتَزَنْ <sup>(١١)</sup> دُونَ الْعَيُونِ النَّوَاطِرِ  
 رِيَا حُ عَبِيرٍ بَيْنَ أَيْدِي الْعَوَاطِرِ  
 لَيَالِي حَلِّ الْحَيِّ أَكْنَافٍ <sup>(١٢)</sup> حَابِرِ  
 حَثِيثًا، وَلَا أُرْعِي إِلَى قَوْلِ زَاجِرِ  
 عَوَاءِ الْيَتَامَى مِنْ حِذَارِ التَّرَاتِرِ <sup>(١٤)</sup>  
 تُشَدُّ عَلَى قَرْمٍ، عَلَنَدَى، <sup>(١٦)</sup> مَخَاطِرِ

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ ضَمَّهْمُ دَلَجٍ <sup>(١)</sup> السَّرَى،  
 فَلَمَّا أَتَوْنِي قُلْتُ: خَيْرُ مَعْرَسٍ <sup>(٣)</sup>،  
 وَقُمْتُ بِمَوْشِي <sup>(٥)</sup> الْمُتُونِ، كَأَنَّهُ  
 لَيْشَقِي بِهِ عُرْقُوبُ كَوْمَاءَ جَبَلَةٍ،  
 فَظَلَّ عُفَاتِي مُكْرَمِينَ، وَطَابِجِي  
 شَامِيَةً، لَمْ يَتَّخِذْ لَهُ حَاسِرٌ <sup>(٧)</sup>  
 يُقَمِّصُ دَهْدَاقَ <sup>(٩)</sup> الْبَضِيعِ، كَأَنَّهُ  
 كَانَ ضُلُوعَ الْجَنْبِ فِي فَوْرَانِهَا،  
 إِذَا اسْتُنْزِلَتْ كَانَتْ هَدَايَا وَطَعْمَةً،  
 كَانَ رِيَا حُ اللَّحْمِ، حِينَ تَغْطِطُ،  
 أَلَا لَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ حِمَامَةً،  
 لَيَالِي يَدْعُوْنِي الْهَوَى، فَأَجِيبُهُ  
 وَدَوِّيَّةً <sup>(١٣)</sup> قَفْرٍ، تَعَاوَى سِبَاعُهَا،  
 قَطَعَتْ بِمِرْدَاةٍ <sup>(١٥)</sup>، كَانَ نُسُوعُهَا،

★ ★ ★

(١) دلج السرى: سير الليل.

(٢) القداح: سهام الميسر.

(٣) خير معرس: خير نزول للإستراحة.

(٤) المعاذر: الإعتذار.

(٥) موشى المتون: السيف.

(٦) عقيلة: كريمة.

(٧) الحاسر: المكشوف.

(٨) الخليط: الصاحب أو الجار.

(٩) الدهداق: اللحم المقطع.

(١٠) القطا: نوع من الطيور في حجم الحمام.

(١١) تختزن: تستر عن العيون.

(١٢) أكناف: جوانب.

(١٣) الدوية: الفلا.

(١٥) المرداة: الصخرة.

(١٤) التراتر: الشذائد.

(١٦) العلندى: الشديد الغليظ.

جاور حاتم في بني بدر من احترب من  
جديلة وثعل، وكان ذلك زمن الفساد، فقال  
يمدح بني بدر:

هَاتِي، فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ  
الْحَيِّ فِي الْعَوَصَاءِ <sup>(١)</sup> وَالْيُسْرِ  
أَتْرُكُ أَوَاطِسَ حَمَاءِ <sup>(٢)</sup> الْجَفْرِ <sup>(٣)</sup>  
يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرِ <sup>(٤)</sup>  
الطَّاعِنِينَ، وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي  
وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ  
إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِشَتَنَا،  
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ، فَنِعْمَ  
فَسُقِيتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ  
وَدُعِيتُ فِي أَوَّلَى النَّدَى <sup>(٦)</sup>، وَلَمْ  
الضَّارِبِينَ لَدَى. أَعْنَيْتُهُمْ،  
وَالْخَالَطِينَ نَحْيَتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ <sup>(٧)</sup>

★ ★ ★

(١) العوصاء: الشدة والحاجة.

(٢) النمير: الزكي من الماء.

(٣) الحمأة: الطين الأسود.

(٤) الجفر: اسم لأماكن كثيرة ولعله أراد جفر الشحم.

(٥) الندى: المجلس.

(٦) الخزر: الضيقة.

(٧) النضار: الذهب.

## « من الطويل » صبر على وقعات الدهر

أغارَت طيء على إبل للنعمان بن الحارث  
ابن عمرو الغساني ورجل من بني جفنة، وقتلوا  
ابناً له. وكان الحارث إذا غضب حلف ليقتلن  
وليسين الذراري. فحلف ليقتلن من بني  
الغوث أهل بيت على دم واحد. فخرج يريد  
طيثاً فأصاب من بني عدي بن أخزم سبعين  
رجلاً رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم،  
وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان، فأصابتهم  
مقدمات خيله، فلما قدم حاتم الجبلين جعلت  
المرأة تأتيه بالصبي من ولديها فتقول: يا حاتم  
أسر أبو هذا. فلم يلبث إلا ليلة حتى سار إلى  
النعمان ومعه ملحان بن حارثة وكان لا يسافر  
إلا وهو معه، فقال حاتم:

وما ذاك من حُبِّ النساء ولا الأشر<sup>(١)</sup>  
وقومي بأقران<sup>(٢)</sup>، حوَالِيهم الصُّبْرُ  
نشاوى، لنا من كل سائمة<sup>(٤)</sup> جزر<sup>(٥)</sup>  
يقول لنا خيراً، ويُمضي الذي انتمر  
على وقعات الدهر، من قبلها، صبر  
جنوب السراة<sup>(٧)</sup> من مآبٍ إلى زُغر  
له المَشْرَبُ الصَّافي، وليس له الكدر

ألا إني قد هاجني الليلة، الذَّكْرُ  
ولكنني، ممّا أصابَ عَشيرتي  
ليالي نُمسي بينَ جَوٍّ<sup>(٣)</sup> ومِسْطَحٍ،  
فيا ليتَ خيرَ الناسِ، حيّاً وميتاً،  
فإن كانَ شرّاً، فالعزاءُ، فإننا  
سقى الله، ربَّ الناسِ، سَحّاً<sup>(٦)</sup> وديمّةً  
بلادَ امرئٍ، لا يَعْرِفُ الذَّمَّ بيتَهُ،

(١) الأشر: البطر والمرح.

(٢) الأقران: الحبال. أي أراد أن قومه مربوطون بالحبال.

(٣) جو ومسطح: أسماء أماكن.

(٤) السائمة: الإبل الراعية.

(٥) الجزر: الذبيح أي ما يذبح للأكل.

(٦) السح: المطر الغزير.

(٧) السراة: مواضع في بلاد العرب.

تَذَكَّرْتُ مِنْ وَهْمِ بْنِ عَمْرِو جِلَادَةٍ ، وَجُرْأَمَةً مَعْدَاهُ <sup>(١)</sup> ، إِذَا نَارِخَ <sup>(٢)</sup> بَكَرَ <sup>(٣)</sup> .  
فَأُبَشِّرُ ، وَقَرَّ <sup>(٤)</sup> الْعَيْنَ مِنْكَ ، فَإِنِّي أَجِيءُ كَرِيماً ، لَا ضَعِيفاً وَلَا حَصِيْراً

### « من الطويل » أنعم فدتك النفس

لما أطلق النعمان الغساني بني عبد شمس  
إكراماً لحاتم بقي قيس بن جحدر بن ثعلبة ،  
وهو من لحم وأمه من بني عدي وهو جد  
الطرماح بن حكيم بن نضر بن قيس بن  
جحدر . فقال له النعمان : أفبقي أحد من  
أصحابك ؟ فقال حاتم :

فَكَتَّ عَدِيّاً كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا ، فَأَفْضِلُ ، وَشَقَعْنِي بَقِيسِ بْنِ جَحْدَرٍ  
أَبُوهُ أَبِي ، وَالْأَمَهَاتُ أَمَهَاتُنَا ، فَأَنْعِمْ فِدَتَكَ النَّفْسُ قَوْمِي وَمَعْشَرِي <sup>(٥)</sup>

### « من المتقارب » زوجها وعنست

سارت محارب حتى نزلوا أعجاز أجأ  
وكانت منازل بني بولان وجرم بأموالم  
فخافت طيء أن يغلبوها عليها فقال حاتم  
يخضهم :

أَرَى أَجْأً <sup>(٦)</sup> ، مِنْ وَرَاءِ الشَّقِيقِ وَالصَّهْوِ ، زَوْجَهَا <sup>(٧)</sup> عَامِرُ  
وَقَدْ زَوَّجُوهَا ، وَقَدْ عَنَسَتْ <sup>(٨)</sup> ، وَقَدْ أَيْقَنُوا أَنَّهَا عَاقِرُ <sup>(٩)</sup>  
فَإِنْ يَكُ أَمْرٌ بِأَعْجَازِهَا ، فَإِنِّي عَلَى صَدْرِهَا ، حَاجِرُ <sup>(١٠)</sup>

(١) معدهاء : مصدر ميمي من عدا وهما وثب وظلمة .

(٢) النازح : بعد . (٣) بكر : ذهب مبكراً . (٤) قر العين : بردت سروراً .

(٥) قومي ومعشري : أي فدتك النفس وفداك قومي ومعشري .

(٦) أجأ : إسم جبل في ديار طيء .

(٧) زوجها : أراد أعجاز الجبال التي نزلتها محارباً .

(٨) عنست : أي مكثت في بيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج .

(٩) العاقر : التي لا تلد . (١٠) الحاجر : المانع .

« من الزجر »

## نار القرى

كان إذا جن الليل يوعز إلى غلامه أن  
يوقد النار في يفاع من الأرض لينظر إليها من  
أضله الطريق فيأوي إلى منزله ويقول :

أَوْقِدْ<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ<sup>(٢)</sup> ، وَالرَّيْحَ ، يَا مُوقِدُ ، رِيحٌ صِرٌّ<sup>(٣)</sup> ،  
عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ ، إِنَّ جَلَبْتَ ضَيْفًا ، فَأَنْتَ حُرٌّ

« من البسيط »

## ألا سبيل الى مال

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى مَالٍ يُعَارِضُنِي ، كَمَا يُعَارِضُ مَاءُ الْأَبْطَحِ<sup>(٤)</sup> الْجَارِي  
أَلَا أَعَانُ ، عَلَى جُودِي ، بِمَيْسَرَةٍ<sup>(٥)</sup> ، فَلَا يَنْزِدُ نَدَى كَفِّي إِقْتَارِي<sup>(٦)</sup>

« من البسيط »

## غير اغمار

خرج حاتم في نفر من أصحابه في حاجة لهم  
فسقطوا على عمرو بن أوس بن طريف بن  
المثنى بن عبد الله بن يشجب بن عبد ود في  
فضاء من الأرض. فقال لهم أوس بن حارثة بن  
لأم: لا تعجلوا بقتله، فإن أصبحتم، وقد  
أحدق الناس بكم، استجرقوه. وإن لم تروا  
أحدًا قتلتموه. فأصبحوا وقد أحدق الناس  
بهم فاستجاروه فأجارهم. فقال حاتم:

عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا ،  
إِنَّ بَنِي عَبْدٍ وَدٍّ كُلَّهَا وَقَعَتْ  
فَأَحْرَزُوهُ<sup>(٧)</sup> ، بَلَا غُرْمٍ<sup>(٨)</sup> وَلَا عَارٍ  
إِحْدَى الْهَنَاتِ ، أَتَوْهَا غَيْرَ أَغْمَارٍ

(٥) الميسرة: اليسر ضد المعسرة وهي الأعسار.

(١) أوقد: أشعل.

(٦) الإقتار: وهي قلة المال.

(٢) القر: البرد.

(٣) الصر: الريح الشديدة التي ينتج عنها صوت.

(٨) الغرم: الخسارة.

(٤) الأبطح: مجرى الماء الواسع.

## ألا أبلغاؤهم بن عمرو « من الطويل »

ألا أبلغاؤهم بن عمرو رسالةً ، فإنك أنت المرء بالخير أجدر  
رأيتك أدنى (١) الناس منا قرابةً ، وغيرك منهم كنت أحب (٢) وأنصر  
إذا ما أتى يوم يفرق بيننا ، بموتٍ ، فكن يا وهم ذو (٣) يتأخر

★ ★ ★

## جبان كلب « من الطويل »

ألا أرقّت (٤) عيني ، فبت أديرها ، حذار غدٍ ، أحجى (٥) بأن لا يضرها  
إذا النجم أضحى ، مغرب الشمس ، مائلاً ولم يك ، بالآفاق ، بون (٦) ينيرها (٧)  
إذا ما السماء ، لم تكن غير حلبة ، كجدة بيت العنكبوت ، ينيرها  
فقد علمت غوثاً بأننا سراتها (٨) ، إذا أعلمت ، بعد السرار (٩) ، أمورها  
إذا الريح جاءت من أمام أخائف (١٠) ، وألوت ، بأطناب البيوت ، صدورها  
وإننا نهين المال ، في غير ظنة ، وما يشتكينا ، في الستين ، ضريرها (١١)  
إذا ما يجيل الناس هرت كلابه ، وشق (١٢) ، على الضيف الضعيف ، عقورها (١٣)

- 
- |                           |                               |
|---------------------------|-------------------------------|
| (١) أدنى : أقرب .         | (٧) ينيرها : يضيئها .         |
| (٢) أحب : منحو .          | (٨) سراتها : السخي في مروءة . |
| (٣) ذو : بمعنى الذي .     | (٩) السرار : المسارة .        |
| (٤) أرقّت : لم تتم .      | (١٠) أخائف : إسم جبل .        |
| (٥) أحجى بأن : أخلق بأن . | (١١) الضرير : الأعمى .        |
| (٦) البون : بعد المسافة . | (١٢) شق عليه : صعب عليه .     |
|                           | (١٣) العقور : الذي يجرح .     |

فإني جَبَانٌ<sup>(١)</sup> الكلب، بَيِّنِي مَوْطاً<sup>(٢)</sup>،  
وإنَّ كِلَابِي قد أَهَرَتْ<sup>(٣)</sup> وَعُودَتْ،  
وما تشتكني قِدرِي، إذا الناسُ أَخَلَّتْ  
وأَبْرَزُ قِدرِي بالفِضَاءِ، قَلِيلُهَا  
وإِنِّي رَهْنٌ أَنْ يَكُونَ كَرِيمُهَا  
أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ، حَتَّى تُطِيعَنِي،  
وَلَيْسَ عَلَيَّ نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا<sup>(٤)</sup>  
فلا، وَأَبِيكَ، مَا يَتَّظَلُّ ابْنُ جَارَتِي  
وما تشتكيني جَارَتِي، غَيْرَ أَنَّهَا،  
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي، وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا  
وخيْلُ تَعَادَى لِلطَّعَانِ شَهِدْتُهَا،  
وَعَمْرَةَ<sup>(٥)</sup> مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ،  
صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِهَا،  
وَعَرَجَلَةٌ شُعْتُ الرُّووسَ، كَأَنَّهُمْ

أَجُودُ، إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ<sup>(٦)</sup> ضَمِيرُهَا  
قَلِيلٌ، عَلَيَّ مَنْ يَعْتَرِينِي، هَرِيرُهَا  
أَوْثَقُهَا طَوْرًا، وَطَوْرًا أَمِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ، وَكَثِيرُهَا  
عَقِيرًا، أَمَامَ الْبَيْتِ، حِينَ أُثِيرُهَا  
وَأَتْرَكُ نَفْسَ الْبُخْلِ، لَا أَسْتَشِيرُهَا  
لِمُسْتَوْبِصٍ<sup>(٨)</sup> لَيْلًا، وَلَكِنْ أُنِيرُهَا  
يَطُوفُ حَوَالِي قِدرِنَا، مَا يَطُورُهَا  
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا، لَا أَزُورُهَا  
إِلَيْهَا، وَلَمْ يَقْصِرْ<sup>(٩)</sup> عَلَيَّ سُتُورُهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا<sup>(١١)</sup>  
يَكُونُ صُدُورَ الْمَشْرِفِي جُسُورُهَا  
بِأَسْيَافِنَا، حَتَّى يَبُوءَ<sup>(١٢)</sup> سَعِيرُهَا<sup>(١٣)</sup>  
بَنُو الْجِنِّ، لَمْ تُطْبَخْ، بِقِدرٍ، جَزُورُهَا

(١) جبان الكلب: كناية عن الكرم.

(٢) موطاً: سهل.

(٣) شح: يخل.

(٤) أهرت: جرت.

(٥) أميرها: أتيتها بالمونة.

(٦) يكثرها: يسترها.

(٧) المستوبص: المستضيء بالنار ليلاً.

(٨) يقصر على: يرد على.

(٩) ستورها: جمع ستر وهو ما يستر به كائن ما كان.

(١٠) العذير: النصير.

(١١) غمرة الموت: الحرب.

(١٢) يبوخ: ينطفئ.

(١٣) سعيرها: شدة نارها.

شَهِدْتُ وَعَوَّانًا، أُمِيمَةً، أَتَنَّا  
عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ، جَرْدَاءَ، ضَامِرٍ<sup>(١)</sup>،  
وَأَقْسَمْتُ، لَا أُعْطِي مَلِيكَاً ظُلَامَةً،  
أَبْتُ لِي ذَاكُمُ أُسْرَةً تُعَلِّيَّةً،  
وْخُوصٍ<sup>(٢)</sup> دِقَاقٍ، قَدْ حَدَوْتُ لَفْتِيَّةً

بَنُو الْحَرْبِ نَصَلَاهَا، إِذَا اشْتَدَّ نَوْرُهَا  
أُمِينٍ شَطَاهَا، مُطْمَئِنَّ نُسُورُهَا  
وَحَوَّلِي عَدِيٍّ، كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
كَرِيمٍ غِنَاهَا، مُسْتَعِفٍّ فَقِيرُهَا  
عَلَيْهِنَّ، إِحْدَاهُنَّ قَدْ حَلَّ كُورُهَا<sup>(٤)</sup>



---

(١) الضامر: القليل اللحم.

(٢) الغرير: الشاب الذي لا تجربة له.

(٣) الخوص: الغائرات العيون.

(٤) كورها: رحلها.



## حرف السين

### لا تطعمن الماء « من الكامل »

كان أوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر :  
أنا أدخلك بين جبلي طيء حتى يدين لك  
أملها . فبلغ ذلك حاتماً فقال :

ذُلاً ، وقد عِلِمْتُ ، بذلك ، سِنِيس  
مَنْعُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ ، أَنْ يَدَنَسُوا<sup>(٢)</sup>  
وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ لِنُحْبَسِ<sup>(٣)</sup>  
طَرَفُ الْجَرِيضِ<sup>(٥)</sup> ، لظَلَّ يَوْمَ مُشْكِسِ<sup>(٦)</sup>  
بِيَدِ اللَّوْمِيسِ ، عَالِماً مَا يَلْمِسُ  
لَتَامِ طَمِيكُمُ ، ففُوزُوا وَاحْبَسُوا  
بَكْتِيَّةٍ ، مَنْ يُدْرِكُوهُ يَغْرِسُ<sup>(٨)</sup>  
فِي الْحَيِّ مَشَاءً إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ

وَلَقَدْ بَغَى ، بِجِلَادِ<sup>(١)</sup> أَوْسٍ ، قَوْمَهُ  
حَاشَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنِيسٍ ، إِنَّهُمْ  
وَتَوَاعَدُوا وَرَدَ الْقَرْيَةِ ، غُدْوَةً ،  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَتَى بِسُلَافِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا :  
لَا تَطْعَمَنَّ الْمَاءَ إِنْ أُرِدْتَهُمْ ،  
أَوْ ذُو الْحَصَيْنِ ، وَفَارِسَ ذُو مِرَّةٍ<sup>(٧)</sup>  
وَمَوْطاً<sup>(٩)</sup> الْأُكْنَفِ<sup>(١٠)</sup> ، غَيْرُ مُلْعَنِ ،

★ ★ ★

(١) الجِلَاد : الحرب .

(٢) الدَّنَس : القَذَارَة .

(٣) تُحْبَس : يقيّد الحرية .

(٤) السُّلَاف : الخَمرة .

(٥) الْجَرِيض : المشرف على الهلاك .

(٦) الْمُشْكِس : الصَّعب .

(٧) المِرَّة : قوة الخلق وشدته .

(٨) يَغْرِس : وهو ما يخرج مع الولد كأنه مخاط .

(٩) مَوْطاً : ممهد .

(١٠) الْأُكْنَف : الجوانب .

« من الطويل »

## اطلال ماوية

لم يُنْسِنِي أطلال ماويّة ناسي،      ولا أكثرُ الماضي، الذي مثله يُنْسِي  
إذا غرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَرَدَّتْهَا،      كما يَرِدُ الظَّمَانُ، آيَّةَ (١) الخَمْسِ (٢)

★ ★ ★

---

(١) الأبيّة: الإبل التي تعاف الماء.

(٢) الخمس: من أظماء الإبل.

## حرف العين

« من الوافر »

وجارتهم حصان

جارر حاتم طيء بني زياد في زمن الفساد،  
وكانت حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة  
والقوث بني زياد بن عبد الله من بني عبس،  
فأحسنوا جواره فقال:

لَعَمْرُكَ، ما أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ      ذِمَارَ<sup>(١)</sup> أَبِيهِمْ، فِيمَنْ يُضِيعُ  
بَنُو جَنْيَةٍ وَلَدَتْ سُوْفًا      صَوَارِمَ، كُلَّهَا ذَكَرَ صَنِيعُ<sup>(٢)</sup>  
وَجَارُهُمْ حَصَانٌ مَا تُزَنِّي،      وَطَاعِمَةُ<sup>(٣)</sup> الشَّاءِ، فَمَا تَجُوعُ  
شَرَى وَدِّي وَتَكْرِمَتِي جَمِيعًا،      لِأَخِيرِ غَالِبٍ، أَبَدًا، رَبِيعُ<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

« من الطويل »

أبيت خميص البطن

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي صِحَايَ أَنْ يَرَوْا      مَكَانَ يَدَيَّ، فِي جَانِبِ الزَّادِ، أَقْرَعًا<sup>(٥)</sup>  
أَقْصَرُ كَفِّي أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ،      إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا، وَحَاجَاتُنَا مَعًا  
وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ،      وَفَرَجَكَ، نَالَا مُنْتَهَى الدِّمِّ أَجْعَا  
أَبَيْتُ خَمِيصَ<sup>(٦)</sup> الْبَطْنِ، مُضْطَمِرًا حَشَى      حَيَاءً، أَخَافُ الدِّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا<sup>(٧)</sup>

★ ★ ★

(١) الذمار: حامية الشيء.

(٢) الصنيع: الصقيل.

(٣) طاعمة الشاء: أكل الشاء.

(٤) الربيع: الخصب.

(٥) قرع: فارغ.

(٦) خميص البطن: جائع.

(٧) أتضلع: أمتلئ شبعًا.

## حاتم والنعمان الغساني « من البسيط »

لما أسر النعمان الغساني سبعين رجلاً من بني  
أخزم رهط حاتم دخل عليه حاتم فأنشده أبياتاً  
فأعجب به ، واستوهبهم منه فوهب له بني  
امرى القيس بن عدي ثم أنزله فأتي بالطعام  
والخمر فقال له ملحان بن حارثة ، وكان معه :  
أتشرب الخمر وقومك في الأغلال ؟ قم إليه  
فسله إياهم . فدخل عليه فأنشده :

وعبد شمس ، أبيت اللعن ، فاصطنع  
من أمر غوث ، على مرأى ومستمع

أهلي فداؤك ، إن ضرّوا وإن نفّعوا  
كمعشر صلّموا<sup>(١)</sup> الآذان ، أو جدعوا  
صار الجناح ، لفضل<sup>(٢)</sup> الريش ، يتبع

إن امرأ القيس أضحى من صنيعتكم  
إن عدياً ، إذا ملكت جانبها ،  
ثم قال :

أتبع بني عبد شمس أمر صاحبهـم ،  
لا تجعلنا ، أبيت اللعن ، ضاحكة ،  
أو كالجناح ، إذا سلّت<sup>(٣)</sup> قوادمه ،

★ ★ ★

فأطلق له بني عبد شمس بن عدي بن أخزم .

(١) صلّموا : قطعت أذانهم .

(٢) السلّت : نوع من الشعر ليس له قشر .

(٣) فضل : شاذ لا نظير له .

## حرف الفاء

### مالي دون عرضي « من الطويل »

أَرْسَأُ جَدِيداً، مِنْ نَوَارَ، تَعَرَّفُ،  
تَبَّغُ<sup>(١)</sup> ابْنَ عَمِّ الصَّدَقِ، حَيْثُ لَقِيْتَهُ،  
إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدُهُ  
وَإِنِّي لِأَقْرِي الضَّيْفَ، قَبْلَ سَوَالِهِ،  
وَإِنِّي لِأُخْزَى أَنْ تُرَى بِي بَطْنَةٌ<sup>(٢)</sup>،  
وَإِنِّي لِأُعْشِي أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْنَتِي،  
وَإِنِّي أُرْمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا،  
وَإِنِّي لِأُعْطِي سَائِلِي<sup>(٣)</sup>، وَلِرَبِّهَا  
وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ، إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ  
سَائِي، وَتَأْبَى بِي أَصُولُ كَرِيمَةٍ،  
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي، إِنَّنِي

تُسَائِلُهُ، إِذْ لَيْسَ بِالذَّارِ مَوْقِفُ  
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ، إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ  
نَظِيرٌ لَهُ، يُغْنِي غِنَاهُ وَيُخْلِفُ  
وَأُطْعَنُ قِدَمًا، وَالْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ<sup>(٤)</sup>  
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتُ<sup>(٥)</sup>، وَنُحَفُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا حَرَّكَ الْأَطْنَابَ نَكْبَاءُ<sup>(٧)</sup> حَرْجَفُ  
وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَنَكَّفُ  
أَكْلَفُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَكْلَفُ<sup>(٨)</sup>  
نَبَاً<sup>(٩)</sup> نَبَوَّةً، إِنَّ الْكَرِيمَ يُعْنَفُ  
وَأَبَاءُ صِدْقٍ، بِالْمَوَدَّةِ، شُرَفُوا  
كَذَلِكَ مِمَّا أَفِيدُ وَأَتْلِفُ

(١) تبغ: أطلب.

(٢) ترعف: تسيل الدماء منها.

(٣) بطنة: الإفراط في الأكل.

(٤) طاويات: جائعات.

(٥) نحيف: هزيل.

(٦) نكباء حرجف: الرياح الشديدة الباردة التي تهب من كل مكان.

(٧) السائل: المحتاج.

(٨) اكلف الامر: أحله على مشقة.

(٩) نبا عن شيء: أخبر عن الشيء.

وَأَغْفِرُ، إِنْ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ <sup>(١)</sup> نَعْلَةٌ <sup>(٢)</sup> ،  
 سَأَنْصُرُهُ، إِنْ كَانَ لِلْحَقِّ تَابِعًا ،  
 وَإِنْ ظَلَمُوهُ قُمْتُ بِالسَّيْفِ دُونَهُ  
 وَإِنِّي، وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ <sup>(٥)</sup> ، لَمَيِّتٌ ،  
 وَإِنِّي لَمَجْزِيٌّ بِهَا أَنَا كَاسِبٌ ،  
 وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى ، إِذَا كَانَ يُقْرِفُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ جَارَ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيَّ التَّعْطِفُ  
 لَأَنْصُرَهُ، إِنْ الضَّعِيفَ يُؤْنَفُ <sup>(٤)</sup>  
 وَيُعْطِمُنِي، مَاوِيٌّ، بَيْتٌ مُسَقَّفٌ  
 وَكُلُّ أَمْرِي رَهْنٌ بِمَا هُوَ مُتْلِفٌ

★ ★ ★

### « من المتقارب »      قدوري منصوبة

قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةً،      وَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ <sup>(١)</sup> أَضْيَافِيَهْ  
 وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِنَزِيلِي قِرَى <sup>(٧)</sup> ،      قَطَعْتُ لَهُ بَعْضَ أَطْرَافِيَهْ

★ ★ ★

(١) المولى : ابن العم .

(٢) نعله : حذاءه .

(٣) يقرف : يذكره بسوء .

(٤) يؤنف : يكره .

(٥) الثواء : العمر أو الحياة .

(٦) وما ينبح الكلب أضافيه : لا ينبح في وجودهم أو فعل كلب البخيل .

(٧) قري : الظهر .

## حرف اللام

ان الجواد يرى في ماله سبلاً « من البسيط »

ولا تقولي، لشيء فات، ما فعلاً ؟  
مهلاً، وإن كنت أعطي الجن والخبلا<sup>(١)</sup>  
إن الجواد<sup>(٢)</sup> يرى، في ماله، سبلاً  
سوء الثناء،<sup>(٣)</sup> ويحوي الوارث الإيلا  
ما كان يبني، إذا ما نعشه حملاً  
كما يراهم، فلا يقري، إذا نزلا  
رحماً، وخير سبيل المال ما وصلا  
وكل يوم يدتي<sup>(٤)</sup>، للفتى، الأجل  
يومي، وأصبح، عن دنيائي، مُشتغلاً  
لأني حال بها أضحى بنو نُعلًا  
جهد الرسالة لا محكاً<sup>(٥)</sup>، ولا بطلا  
عدوا الرواي ولا تبكوا لمن نكلا  
حاموا على مجدكم، واكفوا من اتكلا

مهلاً نوار، أقلي اللوم والعذلا،  
ولا تقولي لمال، كنت مهلكه،  
يرى البخيل سبيل المال واحدة،  
إن البخيل، إذا ما مات، يتبعه  
فاصدق حديثك، إن المرء يتبعه  
ليت البخيل يراه الناس كلهم،  
لا تعذلي<sup>(٤)</sup> على مال وصلت به  
يسعى الفتى، وحام الموت يدركه  
إني لأعلم أني سوف يدركني  
فليت شعري، وليت غير مدركة،  
أبلغ بني نعل<sup>(٦)</sup> عني مغلفة<sup>(٧)</sup>،  
أغزوا بني نعل، فالغزو حظكم،  
ويها فداؤكم أمتي وما ولدت،

(١) الخبل: الشيطان.

(٢) الجواد: الكريم الذي يجود بماله.

(٣) الثناء: المدح.

(٤) لا تعذلي: لا تلوميني.

(٥) يدني: يقترب.

(٦) بني نعل: اسم قبيلة.

(٧) مغلفة: رسالة تحمل من بلد إلى بلد.

(٨) المحك: المنازعة.

إِذْ غَابَ مَنْ غَابَ عَنْهُمْ مِنْ عَشِيرَتِنَا، وَأَبَدَتِ الْحَرْبُ نَاباً كَالِحاً<sup>(١)</sup>، عَصِلاً<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ، مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلِي يَبْتَغِي بَدَلاً  
 فَإِنْ تَبَدَّلَ الْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ، عَفَّ الْخَلِيقَةَ، لَا نِكْساً<sup>(٣)</sup> وَلَا وَكِلاً<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

## « من الطويل » عَفَّ الْفُقَرَاءُ مُشْتَرِكُ الْغِنَى

قال حاتم هذه الأبيات لما تحول عنه جده  
 سعد بن الحشرج، فخرج بأهله وخلف حاتمًا  
 في داره:

وَإِنِّي لَعَفَّ الْفَقْرَ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى،  
 وَشَكَلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ،  
 وَلِي نَيْقَةٌ فِي الْمَجْدِ وَالْبَذْلِ لَمْ تَكُنْ  
 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي، جُنَّةً<sup>(٥)</sup>  
 وَلِي، مَعَ بَذْلِ الْمَالِ وَالْبَاسِ، صَوْلَةٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا ضَرَّتْنِي أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ،  
 سَيَكْفِي ابْتِنَائِي الْمَجْدَ، سَعْدُ بْنُ حَشْرَجٍ،  
 وَمَا مِنْ لَتِيمٍ عَالَهُ<sup>(٧)</sup> الدَّهْرُ مَرَّةً،  
 وَوَدَّكَ شَكْلٌ<sup>(٨)</sup> لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي  
 مِنَ النَّاسِ، إِلَّا كُلُّ ذِي نَيْقَةٍ<sup>(٩)</sup> مِثْلِي  
 تَأْتَقَهَا<sup>(١٠)</sup>، فِيمَا مَضَى، أَحَدٌ قَبْلِي  
 لِنَفْسِي، فَأَسْتَغْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي  
 إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلَ<sup>(١١)</sup>  
 وَأَفْرَدَنِي فِي الدَّارِ، لَيْسَ مَعِيَ أَهْلِي  
 وَأَحِلُّ عَنْكُمْ كُلَّ مَا حَلَّ مِنْ أَزْلِي  
 فَيَذْكُرُهَا إِلَّا اسْتَهَالَ إِلَى الْبُخْلِ

★ ★ ★

(١) الكالح: الشديد.

(٢) العصل: المعوج مع صلابة.

(٣) النكس: الجبان.

(٤) الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره.

(٥) الشكل: القصد.

(٦) النيقة: التجود في كل شيء.

(٧) تأتقها: صنعها ياتقان وحكمة.

(٨) الجنة: الستر.

(٩) الصولة: الجولة أو الحملة في الحرب.

(١٠) العصل: الأعوج في صلابة.

(١١) عاله: كفاه معاشه.



« من الطويل »

## لا تطرق الجارات

لا تَطْرُقُ<sup>(١)</sup> الجاراتِ ، من بعدِ هَجَعَةٍ<sup>(٢)</sup> من اللَّيْلِ ، إِلَّا بِالْهَدِيَّةِ تُحْمَلُ  
ولا يُلَطَّمُ ابنُ العَمِّ ، وَسَطَ بَيْوتِنَا ، ولا نَتَصَبَّى عِرْسَهُ ، حينَ يَغْفُلُ

★ ★ ★

« من الطويل »

## كل ارضك سائل

أتى حاتم محرّقا . فقال له محرق : يا بني .  
فقال له : إن لي أخوين ورائي فإن يأذنا لي  
أبايعك وإلا فلا . قال : فاذهب إليهما فإن  
أطاعاك فأتني بهما ، وإن أبيا فأذن بحرب . فلما  
خرج حاتم قال :

أتاني من الديان<sup>(٣)</sup> ، أمس ، رسالةً ،  
هُمَا سألاني ما فعلتُ ، وإتني  
فقلتُ : ألا كيف الزمانُ عليكما ؟  
وعَدْرًا بحَيٍّ ما يقولُ مُواسِلُ<sup>(٤)</sup>  
كذلك ، عَمَّا أُحْدِثَا ، أنا سائلُ  
فقالا : بخيرٍ ، كلُّ أرضِكَ سائلُ<sup>(٥)</sup>

فقال محرق : ما أخواه ؟ ف قيل له : طرفا الجبل . فقال : ومحلوفه لأجللن  
مواسلاً الريط<sup>(٦)</sup> مصبوغاتٍ بالزيت تم لأشعلنه بالنار . فقال رجل من الناس :  
جهلُ مُرتقي بين مداخلِ سَبْلان<sup>(٧)</sup> . فلما بلغ ذلك محرّقا قال : لأقدمن عليك  
قريتكَ . ثم أنه أتاه رجلٌ فقال له : إنك إن تقدم القرية تهلك فانصرف ولم  
يقدم .

---

(١) تطرق : أتى .

(٢) هجعه : بعد النوم الخفيف ليلاً .

(٣) الديان : إسم قبيلة .

(٤) مواسل : إسم رجل .

(٥) سائل : لفظ يدل على الخير والرزق .

(٦) الريط : كل ثوب يشبه الملحفة .

(٧) سيلان : إسم جبل .

## « من الطويل » إذا كنت ذا مال

قال حاتم لوهم بن عمرو:

إذا كنتَ ذا مالٍ <sup>(١)</sup> كثيرٍ، مُوجَّهًا <sup>(٢)</sup>      تُدَقُّ لكِ الأفحاء <sup>(٣)</sup> في كلِّ منزلٍ  
فإنَّ نزيْعَ الجفْرِ <sup>(٤)</sup> يُذهِبُ عِمتي <sup>(٥)</sup>،      وأبْلَغُ <sup>(٦)</sup> بالمخشوبِ <sup>(٧)</sup>، غيرِ المُفلِئِ

★ ★ ★

---

(١) ذا مال: كثير المال.

(٢) موجَّهًا: صاحب الجاه.

(٣) الأفحاء: الابرار.

(٤) نزيْع الجفْرِ: المستقى من البئر الواسعة.

(٥) عِمتي: شھوتي.

(٦) أبْلَغُ: أصل.

(٧) المخشوب: اللحم النيء.

## حرف الميم

### حاتم يتصعلك « من الطويل »

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً وَنُؤِيًّا<sup>(١)</sup> مُهَدَّمًا، أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ، بَعْدَ أَنْيْسِهَا، دَوَارِجَ،<sup>(٥)</sup> قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهَرَ تَرْبِيهِ، وَغَيْرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبِلَى، تَهَادَى عَلَيْهَا حَلْيُهَا، ذَاتَ بَهْجَةٍ، وَنَحْرًا كَفَى نُورَ الْجَبِينِ، يَزِينُهُ كَجَمَرِ<sup>(٩)</sup> الْغَضَا هَبَّتْ بِهِ، بَعْدَ هَجْعَةٍ يُضِيءُ لَنَا الْبَيْتَ الظَّلِيلَ<sup>(١٠)</sup>، خَصَاصَةً<sup>(١١)</sup>، إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ<sup>(١٢)</sup>، مَرَّةً، كَخَطِّكَ، فِي رَقٍّ،<sup>(٢)</sup> كِتَابًا مَمْنَمًا<sup>(٣)</sup> شُهُورًا، وَأَيَّامًا، وَحَوْلًا<sup>(٤)</sup> مُجْرَمًا وَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ مَا كَانَ مُعْلَمًا<sup>(٦)</sup> فَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ، إِلَّا تَوَهُّمًا وَكَشْحًا، كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ<sup>(٧)</sup>، أَهْضَمًا<sup>(٨)</sup> تَوَقَّدُ يَاقُوتٍ وَشَذَرٌ، مُنْظَمًا مِنْ اللَّيْلِ، أَرْوَاحُ الصَّبَا، فَتَنْسَمَا إِذَا هِيَ، لَيْلًا، حَاوَلْتُ أَنْ تَبَسَمَا تَرَنَّمْ<sup>(١٣)</sup> وَسَوَاسُ<sup>(١٤)</sup> الْحُلِيِّ<sup>(١٥)</sup> تَرَنَّمَا

(١) النؤى: الخندق الذي يحفر حول الخيمة.

(٢) الرق: الجلد الرقيق.

(٣) المنمم: المنقوش.

(٤) الحول المجرم: السنة الكاملة.

(٥) دوارج: صفة. وهي المشي.

(٦) المعلم: المعروف وهي من العلم.

(٧) السابرية: نوع من الثياب الجيد.

(٨) الأهضم: الدقيق.

(٩) جمر الغضا: نار نوع من الخشب لا تنطفئ بسرعة.

(١٠) الظليل: المظلم.

(١٣) ترنم: سمع.

(١١) خصاصة: الفارق بين البناء وغيره. (١٤) وسواس: صوت.

(١٢) الحشية: الفراش. (١٥) الحلى: ما يتحلى من مصوغ او معادن كريمة للترزين.

وعاذِلَتَيْنِ <sup>(١)</sup> هَبَّتَا، بَعْدَ هَجْعَةٍ،  
تَلُومَانِ، لَمَّا غَوَرَ النِّجْمُ، ضِلَّةً،  
فَقُلْتُ، وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيَّهَا،  
أَلَا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقْدَمَا،  
فِيَانِكُمَا لَا مَا مَضَى تُدْرِكَانِيهِ،  
فَنَفْسُكَ أَكْرَمُهَا، فَيَانِكَ إِنْ تَهْنُ  
أَهِنْ لِلَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ، فَيَانَهُ  
وَلَا تَشْقَيْنَ فِيهِ، فَيَسْعَدَ وَارِثُ  
يُقَسِّمُهُ غَنَمًا، وَيَشْرِي كَرَامَةً،  
قَلِيلٌ بِهِ مَا يَحْمَدُكَ <sup>(٢)</sup> وَارِثُ،  
تَحْمَلُ عَنِ الْأَذْنَيْنِ، وَاسْتَبَقَ وَدَهْمُ  
مَتَى تَرُقُ <sup>(٤)</sup> أَضْغَانُ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَا <sup>(٥)</sup>  
وَمَا ابْتَعَثْنِي، فِي هَوَايَ، لِحَاجَةٍ،  
إِذَا شِئْتَ نَاوَيْتَ امْرَأَ السَّوْءِ مَا نَزَا  
وَذُو اللَّبِّ وَالتَّقْوَى حَقِيقٌ، إِذَا رَأَى  
فَجَاوَزَ كَرِيمًا، وَاقْتَدَحَ <sup>(٧)</sup> مِنْ زِنَادِهِ،  
وَعَوْرَاءَ <sup>(٨)</sup> قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا، فَلَمْ يَضِرْ

تَلُومَانِ مِثْلَانِ، مُفِيدَانِ، مَلُومَانِ  
فَتَى لَا يَرَى الْإِتْلَافَ، فِي الْحَمْدِ، مَغْرَمًا  
وَلَوْ عَذْرَانِي، أَنْ تَبِينَا وَتُضَرَمَا  
كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ، لِلْمَرْءِ، مُحْكِمًا  
وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَنَدِمًا  
عَلَيْكَ، فَلَنْ تُلْفِي لَكَ، الدَّهْرَ، مُكْرِمًا  
إِذَا مُتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمًا  
بِهِ، حِينَ تَخْشَى أَغْبَرَ اللَّوْنِ، مُظْلِمًا <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ صِرْتُ، فِي خَطِيئَةِ الْأَرْضِ، أَعْظَمًا  
إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا  
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحْلَمَا  
وَكَفَّ الْأَذَى، يُحْسِمُ لَكَ الدَّاءَ <sup>(٦)</sup> مَحْسَمًا  
إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِمَامِي مُقَدَّمًا  
إِلَيْكَ، وَلَا طُمْتُ اللَّئِيمَ الْمَلْطَمًا  
ذُوِي طَبَعِ الْأَخْلَاقِ، أَنْ يَتَكْرَمَا  
وَأُسْنِدُ إِلَيْهِ، إِنْ تَطَاوَلَ، سُلْمًا  
وَذِي أَوْدٍ <sup>(٩)</sup> قَوْمَتُهُ، فَتَقْوَمَا

(١) العازلة: نوع من الرياح الشديدة.

(٢) أغبر اللون مظلم: القبر في ظلمته.

(٣) يحمدك: يشكرك.

(٤) ترقى: تعتصم.

(٥) الأناء: الحلم والرفق.

(٦) الداء: المرض.

(٧) اقتدح من زناده: استفد منه.

(٨) العوراء: القبيحة.

(٩) الأود: العوج.

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذْخَارَهُ، وَأَصْفَحُ مِنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ، تَكْرُمًا  
 وَلَا أَخْذِلُ الْمَوْلَى، وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا، وَلَا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ، إِنْ كَانَ مُفَحًا  
 وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاعُدًا، وَإِنْ كَانَ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْمَالِ، مُصْرِمًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَيْلٍ بِهِمْ <sup>(٢)</sup> قَدْ تَسَرَّبْتُ هَوْلَهُ،  
 إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ <sup>(٣)</sup> الضَّعِيفِ، تَجَهَّمَا <sup>(٤)</sup>

وَلَنْ يَكْسِبَ الصَّعْلُوكُ <sup>(٥)</sup> حُدًّا وَلَا غَنًى  
 يَرَى الْخَمَصَ <sup>(٦)</sup> تَعْذِيبًا، وَإِنْ يَلْقَى شَبْعَةً  
 لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا، مُنَاهُ وَهْمُهُ،  
 يَنَامُ الضَّحَى، حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى <sup>(٧)</sup>،  
 مُقِيمًا مَعَ الْمُثْرَيْنِ، لَيْسَ بِيَارِحٍ،  
 وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ،  
 فَتَى طَلِبَاتٍ، لَا يَرَى الْخَمَصَ تَرَحُّةً <sup>(٨)</sup>،  
 إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ،  
 تَرَى رُمَحَهُ، وَنَبْلَهُ، وَمِجَنَّهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَذَا شُطْبٍ، <sup>(١٠)</sup> عَضْبَ الضَّرْبَةِ، مِخْذَمًا <sup>(١١)</sup>

(١) المصرم: الفقير.

(٢) البهم: المخيف.

(٣) النكس: الجبان.

(٤) التجهم: أي استقبله استقبالا سيئا.

(٥) الصعلوك: الذي لا يملك شيئا ولا يجاهد وإنما يكتفي بما يجاد به عليه.

(٦) الخميص: الجائع.

(٧) إستوى: بلغ أشده.

(٨) الفؤاد: القلب.

(٩) المورم: الرجل الضخم.

(١٠) الترح: الحزن.

(١١) صمم: مضى على رأيه فيه.

(١٢) المجن: الترس.

(١٣) الشطب: المخطوط في يد السيف.

(١٤) المخذم: القاطع من السيوف.

وَأَخْنَاءُ<sup>(١)</sup> سَرَجٍ فَاتِرٍ<sup>(٢)</sup> وَلِجَامَةٍ، عَتَادَ فَتَى هَيَجًا، وَطِرْفًا<sup>(٣)</sup> مُسَوِّمًا<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

« من الطويل »

فتيان صدق

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ، لَا ضَغَائِنَ<sup>(٥)</sup> بَيْنَهُمْ، إِذَا أَرْمَلُوا<sup>(٦)</sup> لَمْ يُوَلَّعُوا بِالتَّلَاوُمِ  
سَرَّيْتُ بِهِمْ، حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُهُمْ، وَحَتَّى تَرَاهُمْ فَوْقَ أَغْبَرٍ<sup>(٧)</sup> طَاسِمٍ  
وَإِنِّي أَذِينٌ<sup>(٨)</sup> أَنْ يَقُولُوا: مُزَايِلٌ،<sup>(٩)</sup> بِأَيِّ، يَقُولُ الْقَوْمُ، أَصْحَابُ حَاتِمٍ  
فَإِمَّا تُصِيبُ النَّفْسُ أَكْبَرَ هَمَّهَا، وَإِمَّا أَبْشُرُكُمْ بِأَشْعَثِ<sup>(١٠)</sup> غَانِمٍ<sup>(١١)</sup>

★ ★ ★

« من الطويل »

كذلك فصدي

أَسْرَتْ عَنزَةَ حَاتِمًا فَجَعَلَ نِسَاءَ عَنزَةَ  
يَدَارِينَ بَعِيرًا لِيَفْصِدَنَّهُ فَضَعْفَنَ عَنْهُ فَقُلْنَ: يَا  
حَاتِمُ أَفَاصِدُهُ أَنْتَ إِنْ أَطْلَقْنَا يَدَيْكَ؟ قَالَ:  
نَعَمْ. فَأَطْلَقْنِ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوَجَأَ لَبْتَهُ  
فَاسْتَدْمِيْنَهُ. ثُمَّ إِنْ الْبَعِيرَ عَضُدَ أَيِّ لَوَى عُنُقَهُ  
أَيُّ خَرَّ فَقُلْنَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَكَذَا  
فَصَادِي، فَجَرْتُ مِثْلًا. قَالَ فَلَطَمْتُهُ إِحْدَاهُنَّ.  
فَقَالَ: مَا أَنْتَ نِسَاءَ عَنزَةَ بِكَرَامٍ، وَلَا ذَوَاتِ

(١) حنو السرج: المقدم والمؤخر.

(٢) الفاتر: اللين.

(٣) الطرف: المهر.

(٤) المسوم: حسن الخلق.

(٥) ضغائن: حقد وكرامية.

(٦) أرمّلوا: افتقروا.

(٧) أغبر طاسم: الكثير الغبار المطموس المعالم.

(٨) الأذنين: القائد.

(٩) المزاييل: الملتقى أو التقاطع.

(١٠) الأشعث: المغبر الشعر.

(١١) الغانم: العائد بالغنائم.

أحلام. وإن امرأة منهن يقال لها عاجزة  
أعجبت به فأطلقتها ولم ينقموا عليه ما فعل.  
فقال حاتم يذكر البعير الذي فصدته:

كَذَلِكَ فَصْدِي <sup>(١)</sup> إِنْ سَأَلْتُ مَطِيَّتِي <sup>(٢)</sup> دَمَ الْجَوْفِ، إِذْ كُلَّ الْفِصَادِ وَخَيْمِ

★ ★ ★

### « من الطويل » مخافة ان يقال لثيم

أما والذي لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ، وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ، وَهِيَ رَمِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
لقد كنت أطوي <sup>(٤)</sup> البطن، والزَّادُ يُشْتَهَى،  
مَخَافَةَ، يَوْمًا، أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ  
وما كان بي ما كان، والليلُ مِلْبَسٌ <sup>(٥)</sup> رِوَاقٌ <sup>(٦)</sup> له، فَوْقَ الْإِكَامِ، بِهِمٌ <sup>(٧)</sup>  
أَلْفَ مَجْلِسِي <sup>(٨)</sup> الزَّادَ، مِنْ دُونِ صُحْبَتِي <sup>(٩)</sup> وقد آبَ نَجْمٌ، وَاسْتَقَلَّ <sup>(١٠)</sup> نُجُومٌ

★ ★ ★

### « من الطويل » تداركني جدي

ملك أبو حاتم وحاتم صغير فكان في حجر  
جده سعد بن الحشرج، فلما فتح يده بالعطاء

---

(١) الفصد: الدم الفاسد.

(٢) المطية: وهي مقصورة الظهر الذي يركبها الإنسان.

(٣) الرميم: البالية.

(٤) أطوي البطن: أتعمد الجوع.

(٥) الملبس: الليل القائم الظلام.

(٦) رواق الليل: مقدمة الليل.

(٧) بهم: أسود مظلم.

(٨) الحلس: كل ما يوضع على ظهر الدابة.

(٩) صحبتي: أصحابي.

(١٠) استقل: إرتفع.

وأَنْهَبَ ماله ضيق عليه جده ورحل عنه بأهله  
 وخلفه في داره. فبينما حاتم يوماً بعد أن أنهب  
 ماله وهو نائم إذ انتبه وإذا حوله مائتا بعير أو  
 نحوها تحول ويحطم بعضها بعضاً فساقها إلى  
 قومه فقالوا: يا حاتم أبقي على نفسك فقد  
 رزقت مالا ولا تعودن إلى ما كنت عليه من  
 الإسراف. قال: فإنها نهى بينكم. فانتهدت  
 فأنشأ حاتم يقول:

تَدَارَكْنِي جَدِّي بِسَفْحٍ <sup>(١)</sup> مَتَالِيعٍ ،      فَلَ تَيَأَسَّنْ ذُو قَوْمِهِ أَنْ يُعَنَّمَا <sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

### « من الطويل »      لا تستري قدرتي

لَا تَسْتُرِي قِدْرِي، إِذَا مَا طَبَخْتُهَا،      عَلَيَّ، إِذَا مَا تَطْبُخِينَ، حَرَامٌ  
 وَلَكِنْ بِهَذَاكَ الْيَفَاعِ <sup>(٣)</sup> فَأَوْقِدِي      بِجَزَلٍ <sup>(٤)</sup> إِذَا أَوْقَدْتِ، لَا بُضِيرَامٍ <sup>(٥)</sup>

★ ★ ★

### « من الطويل »      وددت وبيت الله

وَدِدْتُ، وَبَيْتِ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ      هَوَاءٌ، فَمَا مَتَّ الْمُخَاطَ عَنْ الْعَظْمِ  
 وَلَكِنَّمَا لَاقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ،      فَأَبَّ <sup>(٦)</sup> وَمَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ

★ ★ ★

(١) السفح: أسفل الجبل.

(٢) يغنما: يحصل على الغنيمة.

(٣) اليفاع: المرتفع عن الأرض.

(٤) الجزل: الحطب اليابس.

(٥) الضرام: لب الحطب.

(٦) أب: مد يده إلى السيف ليستله.



« من المتقارب »

أبا الخيري

أبا الخَيْرِي، وأنتَ امرؤ، حَسُودُ العَشِيرَةِ، شَتَّامُهَا  
 فهاذا أَرَدْتَ إلى رِمَّةٍ <sup>(١)</sup> بدويَّةٍ <sup>(٢)</sup> صَخِبَ هَامُهَا  
 تُبَغِّي أذاها وإعسارَها، وَحَوْلَكَ غَوْثٌ <sup>(٣)</sup> وأنعامُها  
 وَإِنَّا لَنُطْعِمُ أَضْيَافَنَا، مِنْ الكُومِ <sup>(٤)</sup> بالسِّيفِ نَعْتَامُهَا <sup>(٥)</sup>

★ ★ ★

(١) الرمة: العظم البالي.

(٢) الدوية: البرية.

(٣) الغوث: النداء والصياح.

(٤) الكوم: القطعة من الإبل.

(٥) نعتامها: نتخذ خيارها.

## حرف النون

### وعابوها علي « من الوافر »

ويروى عن أبي صالح قال: حدث الهيثم عن  
مجاهد عن الشعبي قال: كان عبد الله بن شداد  
ابن الهاد رجلاً من أبناء رسول الله قال لابنه: يا  
بني، إذا سمعت كلمة من حاسد، فكن كأنك  
ليس بالشاهد. فإنك إذا أمضيتها حيالها، رجع  
العيب على من قالها. وكن كما قال حاتم:

وما أنا مُخْلِفٌ<sup>(٢)</sup> مَنْ يَرْتَجِبُنِي  
أرى، ماوِيَّ، أن لا يَشْتَكِبُنِي  
سَمِعْتُ، وقلتُ مَرِيَّ، فانْقِذْنِي  
ولم يَغْرِقْ لها، يَوْمًا، جَبِينِي  
وليسَ، إذا تَغَيَّبَ، يَأْتِسِينِي<sup>(٤)</sup>  
مُحَافِظَةً على حَسْبِي<sup>(٦)</sup> وديني  
وأَكْرِمُ مُكْرِمِي، وأَهِنُ مُهِينِي

وما مِنْ شِمْتِي<sup>(١)</sup> شَتَمَ ابْنَ عَمِّي،  
سَأْمَنْحُهُ على العِلَالِ<sup>(٣)</sup>، حتى  
وكَلِمَةٍ حاسِدٍ، من غيرِ جُرْمٍ،  
وعابوها عليَّ، فلمْ تَعِينِي،  
وذي وَجْهَيْنِ، يَلْقَانِي. طَلِيقًا،  
نَظَرْتُ بَعِينِهِ، فكَفَفْتُ<sup>(٥)</sup> عَنْهُ،  
فلُومِينِي، إذا لم أَقْرِ<sup>(٧)</sup> ضَيْفًا،

★ ★ ★

(١) الشِمْة: الصفة.

(٢) المخلف: الذي يوعد ولا يفي.

(٣) على العلات: على كل حال.

(٤) يأتسني: أتخذة أسوة.

(٥) كففت: توقفت.

(٦) الحسب: الأصل.

(٧) أقر الضيف: إستضاف الضيف.

## « من البسيط » كل زاد فان

قال أبو صالح: أنشدت لحاتم:

ولا أزرَفُ<sup>(١)</sup> ضَيْفِي، إنْ تَأَوَّبَنِي<sup>(٢)</sup>      ولا أداني لَهُ ما لَيْسَ بالدَّاني  
لَهُ الْمُؤَاسَاةُ<sup>(٣)</sup> عِنْدِي، إنْ تَأَوَّبَنِي،      وكلُّ زَادٍ، وإنْ أَبْقَيْتُهُ، فباني

★ ★ ★

---

(١) أزرَف: أبعد وأنحى.

(٢) تأوَّبني: رجع إليّ.

(٣) المؤاساة: جعله أسوة له.



## فهرست القوافي

- ٣ ..... حاتم الطائي  
٣ ..... بعض أخبار حاتم

### - ب -

- ٧ ..... أبلغ الحارث بن عمرو بأني للصواب  
٨ ..... ومراقبة دون السماء علوتها سباسب  
٩ ..... فلو كان ما يعطي رباء لأمسكت جذبا

### - ت -

- ١٠ ..... كريم لا أبيت الليل جاد رزيت  
١١ ..... لما رأيت الناس هرت كلامهم فخرت

### - ح -

- ١٢ ..... نعمًا محل الصيف لو تعلمينه النوايح  
١٢ ..... يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت بنزاح

### - د -

- ١٣ ..... هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد يتردد  
١٥ ..... وخرق كنصل السيف قد رام مصدفي شهدي  
١٦ ..... ألا أخلفت سوداء منك المواعد الفراق  
١٦ ..... إلههم ربي وربّي إلههم أتمد

- أبى طول ليلك إلا سهودا ..... عمودا ١٦  
وعاذلة هبت ليل تلومني ..... فعددا ١٧  
أبلغ بني لأم بأن خيولهم ..... يمجدا ١٨  
أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ..... الورد ١٩  
وقائلة أهلكت بالجود مالنا ..... جودها ١٩

## - ر -

- بكيت وما يبكيك من طلل قفر ..... فالغمر ٢٠  
حننت إلى الأجدال أجدال طيء ..... أحرا ٢١  
ألا أبلغ بني أسد رسولا ..... بغدر ٢٣  
أماوي! قد طال التجنب والهجر ..... العذر ٢٣  
صحا القلب من سلمى وعن أم عامر ..... صابر ٢٤  
إن كنت كارهة معيشتنا ..... بدر ٢٦  
ألا إنني قد هاجني الليلة الذكر ..... الأشر ٢٧  
فككت عدياً كلها من إسارها ..... جحدر ٢٨  
أرى أجاً من وراء الشقيق ..... عامر ٢٨  
أوقد فإن الليل ليل قر ..... صر ٢٩  
ألا سبيل إلى مال يعارضني ..... الجاري ٢٩  
عمرو بن أوس إذا أشياعه غضبوا ..... عار ٢٩  
ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ..... أجدر ٣٠  
ألا أرق عيني فبت أديرها ..... يضرها ٣٠

## - س -

- ولقد بغى بجلاد أوس قومه ..... سنبس ٣٣  
لم ينسني أطلال ماوية ناسي ..... ينسي ٣٤

## - ع -

- لعمرك ما أضاع بنو زياد ..... يضع ٣٥  
 وإني لأستحيي صحابي أن يروا ..... أقرعاً ٣٥  
 إن امرأ القيس أضحى من صنيعتكم ..... فاصطنع ٣٦  
 أتبع بني عبد شمس أمر صاحبهم ..... نفعوا ٣٦

## - ف -

- أرسماً جديداً من نوار تعرف ..... موقف ٣٧  
 قدوري بصحراء منصوبة ..... أضيافيه ٣٨

## - ل -

- مهلاً نوار أقلّي اللوم والعدلا ..... فعلاً ٣٩  
 وإني لعف الفقر مشترك الغنى ..... شكلي ٤٠  
 لا نظرق الجارات من بعد هجعة ..... تحمل ٤١  
 أتاني من الديان أمس رسالة ..... مواسل ٤١  
 إذا كنت ذا مال كثير موجهاً ..... منزل ٤٢

## - م -

- أتعرف أطلالاً ونؤياً مهدماً ..... منمناً ٤٣  
 وفتيان صدق لا ضغائن بينهم ..... بالتلاوم ٤٦  
 كذلك فصدي إن سألت مطيقي ..... وخيم ٤٧  
 أما والذي لا يعلم الغيب غيره ..... رميم ٤٧  
 تداركني جدي بسفح متالع ..... يغماً ٤٨  
 لا تستري قدرتي إذا ما طبختها ..... حرام ٤٨

- ٤٨ ..... العظم وددت وبيت الله لو أن أنفه  
٤٩ ..... شتامها أبا الخير وأنت امرؤ

- ن -

- ٥٠ ..... يرتجيني وما من شيمتي شتم ابن عمي  
٥١ ..... بالداني ولا زرف ضيفي إن تأوبني